

يحدث في درس ما

قالت المعلمة: في صفحة مهمة من صفحات فلسطين ولدت فتح، كان ذاك في ليلة عاصفة، نضجت فتح كزيتونة عنيدة، ارتدت كوفية سوداء وباتت الفارس المنقذ، أحبها الناس وغنى لها العاشقون. وكما كل شيء، هرم فتح وتغيرت، سقط من يدها غصن الزيتون وقبله البندقية، احتارت فتح، فما من طريق يصل إلى العودة وما من دواء يخفف الآلام ويشفي، لم يسجل بعد اكتشاف جين استعادة الشباب، والهرم قدر لا مفر منه ولا حتى بكل الميزانيات والمؤتمرات.

الفلسطينيون هم من خلق فتح التي كانت، وهم موجودون وقدرون على فتح أخرى تولد اليوم وتعيش للغد وتتنفس أوكسجينًا طازجًا. أنهت المعلمة كلامها: فتح التاريخ العريق، أما اليوم وغداً فيبحثان عن خالق، وأكملت لتأميمها: وأنتم من تخلقون.

رئيسة التحرير

من حركة تحرر وطني إلى حزب سلطة

المؤتمر السادس .. هوية جديدة لـ "فتح" أم صياغة نحو الواقعية

خاص بـ "الحال"



في مواجهة حركة أكثر تنظيمًا واستعدادًا.

جسم الأمر إذاً، وضعت "فتح" على الرفوف وكان المطلوب تيارًا "عملانياً" معتدلاً بإمكانه مواجهة "الانقلاب". أعلنت حالة الطوارئ وفرض الأمن بالقوة في الضفة ورسخ مبدأ "وحدانية السلاح" واقعاً على الأرض.

المطلوب إذاً إعادة تقوية حركة فتح وirth الديناميكية فيها وتحريكها نحو ميرادها أن تكون، فالمطلوب تيار قوي يكتسب الشرعية لإبرام اتفاقات وتسويات وفق شروط المعادلة الدولية والإقليمية وليس تقوية حركة تحرر وطني تسير عكس التيار.

عقد المؤتمر السادس بعد سنوات عجاف لحركة فتح، وبعد مد وجزر وتأجيل تارة الحديث عن إلغاء تارة أخرى، ونقاشات عاصفة حول آلية اعتماد العضوية ومكان انعقاد المؤتمر وأهم النقاط التي يجب أن تطرح، كان من البديهي أن يكون المؤتمر فرصة لمحاسبة الذات وتصويب المسار بعد سلسلة إخفاقات متتالية، عقد المؤتمر وأعلن عن أسماء المؤتمريين.. كان المطلوب منذ البداية تحديد أسماء معينة أو أسماء محسوبين على تيارات سياسية معينة؛ فالمرحلة "أحن رأسك للعاصفة"، لا أن تقف في وجهها، واستبعد عشرات المتأثرين من ذوي الكفاءات ومن حملوا البنادق لسنين، وزرّجت أسماء أصحابها ما زالوا يشربون حليب السلام".

"فتح" تعيد إنتاج نفسها باتجاه "الاعتدال"

عضو مؤتمر داخل حركة فتح قال لـ "الحال": صحيح أن عقد المؤتمر السادس كان مطلباً داخلياً للحركة ومتطلباً وطنياً لإعادة لم شمل الحركة، لكنه كان مطلباً أميركيّاً لفراز قيادة قوية تتعامل مع الاستحقاقات المقبلة وعلى رأسها رؤية الرئيس باراك أوباما التسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي التي من المتوقع طرحها في شهر تشرين الأول المقبل.

ويؤكد العديد من المحللين أن المؤتمر السادس أعاد إنتاج "فتح" حركة التحرر الوطني وجعلها أقرب إلى كونها مهربة في السلطة.

ويقول الكاتب طلال عوكل لـ "الحال": لا شك أن المؤتمر السادس حسم وجهة فتح باعتبارها حزب سلطة بعد أن رسخت نفسها جديدة لحركة التحرر الوطني لسنوات طوال.

بينما يعتقد المحلل هاني المصري أن المؤتمر لم يحسم بشكل واضح وجهة فتح المستقبليه وأبقى على العديد من الملفات مفتوحة من بينها موضوع المقاومة والمفاوضات. ويرى بعض المحللين أن عقد المؤتمر تحت مظلة

المعالم لمواجهة التحديات أو خلق خيارات بدائلية مدعمة باستراتيجيات في حالة فشل المفاوضات وعدم تحديد سقف زمني لها. كما فشل المؤتمر في الإجابة على العديد من التساؤلات يقف على رأسها وفاة الرئيس ياسر عرفات. ويتساءل بعض المتابعين للمؤتمر حول إغفاله لمحاسبة المخطئين والفاشدين في الحركة طيلة ٢٠ عاماً وعدم وضع آليات واضحة للمحاسبة والمساءلة في المستقبل. حتى أن التقرير المالي للحركة لم يتم التطرق له إطلاقاً!

وعلى صعيد الانقسام الفلسطيني، عجز المؤتمر عن وضع تصور لإنهاء الانشقاق بل عزز الانقسام في خاصرة الوطن وزاد الفجوة بين الإخوة المترافقين من خلال فعل ورد فعل بين فتح وحماس ما جعل الحوار الوطني أمام فشل حقيقى وتحول الانقسام إلى انفصال دائم وباتت الوحدة الوطنية جغرافياً وسياسياً بين الضفة وغزة محل تساؤلات كبيرة.

ومنظمة التحرير" وأكثر تأثيراً في اختيار المرشحين، وطرح المقاومة المشروطة بالإقرار الدولي كخيار بديل وليس استراتيجياً وبلا آليات تنفيذ. ورغم الانتقادات الموجهة لأليات انعقاد المؤتمر إلا أنه يحسب له إعادة الديناميكية لحركة فتح من خلال عمليةديمقراطية ولم شمل الحركة بعد عدة انتكاسات. وترسيخ سلطات الرئيس محمود عباس بإمساكه بزمام الأمور في السلطة وفتح ومنظمة التحرير. وإضفاء الشرعية على حركة فتح باعتبارها حركة الذي حمله البعض لفضل "فتح" عن السلطة غير واقعي. ويعتبر البعض أن المؤتمر السادس إنما هو تصياغة فتح من قبله والذرائع من يد إسرائيل بعدم وجود شريك للسلام وغياب القائد القوي. وتجاوز مرحلة انشقاق داخلي وإعادة التصالح مع الذات بعد خطأ محقق بحوث انشقاق ساد قبل انعقاد المؤتمر.

أما ما عجز المؤتمر عن تحقيقه فتمثل في الفشل في وضع برنامج سياسي واضح

الاحتلال، وانتقاء أسماء المشاركين بطريقة مدرسية لتجريح كفة "المعتدين" الذين يؤمنون بأن "المفاوضات حياة"، إنما تدعم وجهة النظر القائلة بتحول حركة "فتح" إلى حزب سلطة. ولم تفصل شروط الترشح للجنة المركزية والمجلس الثوري بين حركة فتح والسلطة لا من حيث البرنامج ولا من حيث التداخل في المناصب، فقد أصبح من حيث البرنامج في المناصب، فقد أصبح أعضاء بارزون في السلطة، ومن بينهم قادة أمنيون ومحافظون وسفراء ووزراء، أعضاء في اللجنة المركزية والمجلس الثوري، والشعار الذي حمله البعض لفضل "فتح" عن السلطة غير واقعي. ويعتبر البعض أن المؤتمر السادس إنما هو تصياغة فتح من قبله والذرائع من يد إسرائيل بعدم وجود شريك للسلام وغياب القائد القوي. وتجاوز مرحلة انشقاق داخلي وإعادة التصالح مع الذات بعد خطأ محقق بحوث انشقاق ساد قبل انعقاد المؤتمر.

واعتبارها حزب سلطة بعد أن رسخت نفسها جديدة لحركة التحرر الوطني لسنوات طوال.

ذلك بإعادة انتخاب الرئيس محمود عباس الذي يؤمن بالاستراتيجيات كثيرة لفتح المصالحة، وإنها الصراع، قاداً عاماً لفتح بالتزكية بما يعزز سلطاته و يجعله ممكناً بزمام الأمور على كافة المستويات "السلطة وفتح

تميزت حركة فتح ومنذ انطلاقتها بتعده التبارات والتوجهات الفكرية داخلها، وعاشت حالة من العصف الذاتي تحدیداً منذ قبولها باتفاق أوسلو بين تيارين: الأول يرى بأن هذه الاتفاقية تعني ضماناً لسيطرة خيار تحرير الأرض بالسلاح، والثاني يرى في المفاوضات أسلوباً لا بد منه لكنه ليس الخيار الوحيد. انتصر التيار الثاني داخل الحركة بإشعال انتفاضة الأقصى وهي التي أفرزت "كتائب شهداء الأقصى" التي أعادت "فتح" مرة أخرى إلىواجهة الكفاح المسلح، بعد فشل محاولات كامب ديفيد الشهيرة ووصول المفاوضات إلى طريق مسدود.

عقبت "فتح" على ذلك بنهاية مأساوية لمؤسسها وأبيها الروحي ياسر عرفات الذي حُوصر ثم قتل في ظروف وصفت بالغامضة لكنها أدت إلى نتيجة مفادها "إلاة عثرة من طريق النسوية" كما ترى إسرائيل وحلفاؤها. عادت الولايات المتحدة ومعها المجتمع الدولي لإعادة رسم الخارطة الفلسطينية من الداخل لكي ترسيخ السلطة ككيان "معتدل" يرفض "الإرهاب" ممارسة سلوكاً، ولهذا كان لا بد من إجراء تغييرات جذرية على هيكل هذه السلطة بفرض أساليب رقابية على الإنفاق الحكومي لضمان عدم تسرّب أموال تستخدم في أعمال "إرهابية"، ومن جهة ثانية كان لا بد من ضخ "دماء" جديدة في عروق السلطة لضمان القيام بدورها "الشمطي" الضابط لأى أعمال عنف تجاه إسرائيل كما طالب المانحون.

وعندما كانت السلطة تكافد تلفظ أنفاسها، تم منها بأوكسجين دولي لأن المقصود لم يكن بالطلاق ذبح "القط" بقدر دفعه إلى الجوع قبل وجبة الأكل؛ تم تقديم الجبنة من خلال انتخابات تشريعية وصفت بأنها الأكثر نزاهة في العالم، وتعقد الموضوع بفوز "غير متوقع" لحركة حماس التي طالما رفضت التسوية وشروطها، ودخلت الساحة الفلسطينية في "حيص بيص"، تراجعت أسمهم "فتح" التي وُصممت بـ "الفساد" وظهرت حركة مفككة مهترئة في مواجهة تيار إسلامي صاعد. وعندما أصبحت السلطة برأسين "فتحاوي" يؤمن بالاستراتيجيات وبالشرعية الدولية كمنهج لتحقيل الحقوق، ورأس تشريعى يرفض الاعتراف بإسرائيل ويردد المقاومة صبح مساء كخيار وحيد للحل، حدث الصدام الداخلي، حسمت حماس أمرها بغزة بما سمته "جسم عسكرياً" وما تعتقد "فتح" بأنه انقلاب لتعيش فتح التي أنسست السلطة واحدة من أ Hulk ظروفها ولتنكشف عورتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وخطبت لمحاسبة قاسية.
الأغلبية في اللجنة المركزية تنتهي إلى
الجيلين الثالث والرابع في حركة فتح،
وتوصف على أنها قيادة شبابية، عليها
يعقد الفتحاويون الأمل بنهاية الحركة،
واستعادة حسيتها ودورها.

مؤتمر حركة فتح، يشكل نقطة نوعية في تاريخ الحركة التي فجرت الثورة واحتكرت قادتها لأكثر من أربعة عقود، وتواجه منافسة قوية جداً على مكانتها ودورها القيادي وشعبيتها من قبل حركة حماس، الشابة والصادعة.

وقف مجريات المؤتمر ونتائجها من المتوقع أن تكون حركة فتح بعد المؤتمر غيرها قبل المؤتمر، وبعد أن امتلكت قيادة شبابية أهم ثغراتها غياب المرأة فييتها تعكس الرغبة في التغيير والنهوض بآباؤها وبالأباء الوطنية الملاقة على

ومن المنتظر ألا يعلق الكثيرون أهمية كبيرة على الأوراق والأقوال، بقدر ما أن الجميع ينتظر سلوكاً عملياً، إزاء كل العناوين الأساسية التي تناولتها عملية النقد المجزوءة، وتلك التي لم تتناول لها.

أخيراً فقد خسرت كل المراهنات على
قراءة التناقضات والخلافات والتراجيعات
في حركة فتح على أنها مؤشر على إمكانية
انقسامها وتفتها، فهذه هي طبيعة فتح
تارخياً.

تغيير واسع في الأدوات ومحدود في النهج

تحدد كل عوامل وأسباب ومواطن الفشل والنجاح، حتى يأتي البرنامج القادم، وقد استفادت الحركة من تجربتها التي تميزت بالكثير من الوهن والضعف، وغياب القيادة والإدارة السليمة، والتناقضات والخسائر والفشل.

هل ستكون التركيبة القيادية هي الأساس والأولوية في تحديد الرؤية المقبلة وعليها تعتمد المراهنات باتجاه النهوض بأوضاع دور الحركة تجاه ذاتها وتجاه العلاقات الوطنية، وفي إطار مسؤولياتها الوطنية العامة؟ ومناقشات مجريات انعقاد المؤتمر تقول ذلك، إذ إن الانتخابات شكلت الهم الأساسي للمؤتمرين ومصدر اهتمام البراقين والجمهور الفلسطيني.

هذا يعني أن من يبحث عن جديد المؤتمر، عليه أن يقرأ ذلك بالدرجة الأساسية من خلال قراءة نتائج وأثار انتخابات اللجنة المركزية والمجلس الثوري. في هذا الإطار يمكن القول إن الموقف من الفساد، والموقف

من حماس في قطاع غزة وحالة الانقسام، ومسؤولية فتح إزاء ذلك، والنتائج التي حصدتها ضعفًا أو تراجعاً، هذه العوامل شكلت المعيار الأهم لاختيار القيادة الجديدة.

ومن الواضح أيضاً أن حركة فتح، عبر المؤتمرين الذين جاوز عددهم الألفين ومئتي عضو، يرفضون الضعف، ضعف الحركة وضعف قيادتها التي تحملت فعلينا مسؤولية الأخفاقات السابقة

الرئيسية والاهتمام أكثر لقضية تغيب
أعضاء المؤتمر من قطاع غزة، وللصراع
الظاهر والخفي، بين "القتل" الانتخابية،
والشخصيات، والمساومات التي جرت،
وتوزيع الاتهامات، والمؤامرات. كل ذلك
وإن كان جزءاً من طبيعة حركة فتح،

وتكونها التاريحي، إلا أنه يشير إلى عمق الرغبة في التغيير، والتغيير التنظيمي، والإداري في الأساس ويشكل ردة فعل قوية على قيادة لم تكن موجودة بالفعل، مثداً أن رحل أبو عمار.

في المراجعة لعشرين عاماً، التي تمت للمؤتمر، ابتداءً مما ورد من انتقادات في خطاب الافتتاح الذي ألقاه الرئيس محمود عباس، لم نحصل على انتطاع بأن هذه المراجعة شاملة، نقدية، جريئة وتنتمي بشكل جماعي سليم، تستهدف المرور على كل أو معظم القضايا والأسباب التي أدت إلى تغيير موقع الحركة ودورها وتاثيرها في الحالة الفلسطينية وهو تغيير من طبيعة تاريخية.

من الواضح أن الحركة تدفع ثمن أخطاء وسقطات وأزمات كبيرة تراكمت، حتى دفعت فتح إلى الخلف، إلى أن، أهـ البعض على أن هذا التأييـد يشكلـ

النهاية، أو تراجع دورها
التي تمت جزئياً، عبر اللجان،
لا يمكن أن تعود المراجعة النقدية
الشاملة، والمترابطة التي تقدم رؤية كاملة،

طلال عوكل

لم تكن المقدمات التي سبقت انعقاد مؤتمر حركة فتح، وما رافقه خلال عقد المؤتمر، سوى تقييم غير رسمي وغير مباشر، لما تعاينه الحركة، من وهن وتفكك، وغياب القيادة الفعلية ونقضها بالمعنى المؤسسي. أخطاء اللجنة التحضيرية في تقييم الوقت اللازم لعقد المؤتمر، الذي ساده الكثير من الغوفضي، خصوصاً حين بدأته بزيادات كبيرة، تصل إلى حوالي سبعمئة عضو، نيل إنها تعكس تدخلاً للتغيير تركيبة المؤتمر، حتى النتائج لصالح بعض أعضاء اللجنة المركزية القدامى.

والحال أن المؤتمر الذي استمر لأكثر من أسبوع، بدا وكأنه ينعقد فقط لانتخاب قيادة جديدة للحركة، تضفي تزكيتها شكلًا من أشكال المراجعة لأداء الحركة، وتحمّل اللجنة المركزية السابقة مسؤولية عما آلت إليه أمورها، بما يتحقق محاسبتها، حساباً عسيراً.

نقول ذلك لأن ما كان ينقل عن وقائع المؤتمر، ودهاليزه، لم يعط قيمة كبيرة مما خرجت به اللجان من توصيات، بما في ذلك ما يتصل بالرؤية السياسية التي يفترض أن تكون أكثر وضوحاً بعد المؤتمر.

غيب أو تغيير الاستخلاصات
الرئيسية إزاء الاتجاهات والقضايا

أحمد بعدي كنيسة المهد: مؤتمر انتخابات وليس لمحاسبة الذات

ناصر السهلي

في حديث خاص مع "الحال" أكد جهاد جعارة، أحد مبعدي كنيسة المهد والمتواجد في إيرلندا، أن منعه من الحضور وبقية المبعدين يخالف "الاتفاق الذي تم على أساسه قبول الإبعاد"، ويؤكد جعارة "أنا أثق بشبابنا وحتى لو لم نستطع الحضور كأعضاء في المؤتمر بأنهم سيتحدون بلساننا"، وفي رد على سؤال لـ"الحال" عن اللغط الذي ثار حول "الكافح المسلح" أكد

في وجوه الناس رياءً قبل الصلاة. والذي لا يصلى يحتفظ برأيه لنفسه، أو يعلن رأيه إن شاء، وقتما شاء. هؤلاء الأحرار لا يفرضون على غيرهم أي فكر أو معتقد. وهم يحترمون القانون حتى وإن كانوا يعارضون كثيراً من بنوته. وهم يطالبون بتغيير ما يخالفونه من القوانين بالعرائض، والتظاهرات والاحتجاجات والإضرابات، مما المسئل الحضارة.

جعارة: "لن أقتتن في يوم من الأيام بغير الكفاح المسلح ضد الاحتلال الصهيوني، ولن أقتتن بأن هذا العدو يفهم غير هذه اللغة في الكفاح، ولو عادت الأيام ساكنون بنفس المكان وسأبقي أحمل ذات الفكر". وأضاف جعارة: "أنا ضد شطب الكفاح المسلح وأنا أيضاً على قناعة كاملة بأنه ليس هناك رجل يستطيع أن يطرح داخل المؤتمرات شطب الكفاح المسلح من برنامج

هؤلاء الأحرار هم معظم الشعب الفلسطيني. وهم يسخرون من نفاق الحكومة عندما تبالغ في إظهار التدين مجازة لخصومها. ويسيرون من المناهج المدرسية التي التحت وتعتمدت وتجلى ب وكانت تذوب من حرارة الإيمان، فقط لقطع الطريق على الخصوم.



عوازل كاملة في المؤتمر". وأنهى جعارة حديثه بالقول: "ليس المرشحون ولا أعضاء المؤتمر هم من سيحملون مستقبلاً فتح وهناك أبطال لم يمثلوا في المؤتمر، والبسطاء هم الذين يصونون فتح بعيداً عن المناصب والذكر اسْتَأْنِي".

"مؤتمر انتخابات وليس مؤتمراً لمراجعة المرحلة السابقة". وأكد جعارة رغم ما أثير في الإعلام عن نجاح المؤتمر: "أن هناك تقصيرًا ولم تناقش كل القضايا واللجان لم تقم بدورها المطلوب"، وانتقد جعارة المعرفة بحرأة موافقه: "ترشح ومشاركة لأنفسهم لا يُعد أمرًا صحيحاً وكائننا أمام عمل حركة فتح".

في أروقة الفنادق.. آراء متناقضة وكواليس

من ينتصر في مؤتمر فتح

مهند عبد الحميد

منذ عام ٦٨ انخرط في العمل الفدائي وشارك في كل المعارك والمهام، لكنه لم يجد اسمه عضواً في المؤتمر! أينما تذهب تسمع عن استبعاد كوادر لها باع طويل في النضال، وتقرأ أيضاً عن ظاهرة الاستبعاد. وفي المقابل هناك من منحوا العضوية بيسر وسهولة دون مقومات مقنعة. عضوية تحجب هنا وعضوية تمنح هناك في هذا المؤتمر، حقاً إنها ظاهرة مقلقة، وبخاصة إذا تجاوزت نسبة التعيين مقابة، إيقاعاً نوعاً من التدخلات الأخيرة لضمان نتائج بصبغة معينة.

طرف "يهندس" العضوية، وطرف يمارس لغة المصالح فيصنع الموالين بالمال والأعمال، وطرف افترسه الإحباط ويواصل العزف الجانبي دون موسي. كل هؤلاء لا يريدون الإصلاح والتطوير في مؤتمر فتح. إدارة الظهر للإصلاح وثيقة الصلة بأجناد سياسية، لا يهمها كسب شرعيّة شعبية وطنية، ولا تسعى إلى استعادة الثقة الداخلية.

السؤال والتحدي الذي يواجه أعضاء فتح المؤتمرين على تاريخها الضالى ومستقبلها المنشود، هل ستستجيبون لنداء الوطن والمواطن في هذه اللحظة المصيرية، وتقطعون الطريق على كل مسعى للتغيير السليمي في فتح؟ الاستجابة تتطلب عدم السماحديمقراطياً بتصعيد الذين لا يثق بهم المواطن بناء على مواقفهم وممارساتهم السلبية والمخزية. المصداقية ونطافة اليد كانتا العنصر الأهم في الانتخابات التشريعية والبلدية السابقة، والانحياز للوطنية الفلسطينية والقرار المستقل كان على الدوام ديدن فتح في صعودها وأثناء الأزمة. اللجنة المركزية التي سيخذلها المؤتمر كقيادة أولى ستكون المؤشر الأهم على الحراك التنظيمي السياسي في فتح كما على صعيد وطني.

لسان حال السواد الأعظم من الناس، خارج المؤتمر لا يريدون صعود الذين سقطوا في الاختبار أمام انقلاب حماس في غزة، ولا يرغبون في فوز أصحاب الشراء غير المشروع والمشبوه الذين يستخدمون الأموال في افساد التنظيم، ولا الذين يقتضون الامتيازات لأشخاصهم ولعائلاتهم، ولا يفضلون أيضاً الذين انفصلوا عن التنظيم وقواعده العريضة وتركوه هانئاً للسلفية والشعبوية، ويرفضون كل الذين سعوا الاستقلالية بالذهاب إلى أجناد أخرى. الحد الأدنى هو عدم صعود أي من رموز التحولات السابقة، ولكن المسؤولية تتطلب محاسبتهم وعزلهم. كل الانتظار تجاه في هذه الأيام واللحظات إلى مؤتمر فتح، هل سيثبت ظن الوطنية أم ينتصر لها؟

نتيجة لن تأتي دون تعزيز الجدل وطرح الأسئلة وقبول التحدى بشجاعة ومسؤولية. ودون استذكار التاريخ المشرف الذي صنعه الآباء والداييون الأوائل. ودون شد الأنظار لاحتاجنا الملحة لاستراتيجية نضال تحرري عقلاني وواقعي تتوج النضال بنهاية سعيدة وطنية وديمقراطي.



تحت ضغط الوقت لنbum على ما يريدون !

· تردد لمساعينا بأنه حين دعا محمد دحلان إلى محاسبة مالية، ومراجعات تقارير فتح المالية؛ علق أحدهم "لأنه الوحيد القادر على الوقوف بوجه حماس".

· سلطان أبو العينين أمن سر حركة فتح لم يتردد في تبني علني لاتهامه بالوقوف وراء اغتيال القيادي مدحت حمال المقرب من الرئيس أبو مازن في لبنان.. علق البعض على الغضب على والاتهامات المضادة التي بدأت تبرز في لحظات الترشيح بأن "كل قيادي يبحث الآن عن إثبات نفسه ليعد انتخابه سيفصطدم بواقع مختلف".

· ظلت القيادات الفتحاوية ترفض طرح الكوتا

إلى أن تأكيد بن المؤتمر سيرشرح ٢٠ من المعقليين

لعضو مجلس الثوري.

· أشارت المواقف والحلول التي صدرت في الساعات الأخيرة لما قبل الانتخابات لحل مشكلة تمثيل غزة الكثير من الاستهجان: فقدرت أن الحل القاتل بوجود ٣٥٠ مثلاً لغزة في المؤتمر "يعني فرض متثنين يعيشون إما في مصر أو رام الله

وهم غير متثنين ولا يمثلون الحركة".

معارك طاحنة

في مسألة الترشح والانتخابات ذكر أكثر من شخصية التقى بها في أروقة المؤتمر "طمها" باسمه مرضاً عنها.

· كشف قيادي فتحاوي كبير بأنه يمل من الوثائق ما يدين شخصية فلسطيني أمن وبدأ المرشحون "الكتار منذ مساء السبت ويومن الأحد الماضيين، بمعرفة الوصول إلى اللجنة

المركزية واستقطاب الأصوات". حتى أن "الحال"

وهي تجول في الفنادق والكافيتيريات في أروقة

الفندق فلعلوا "بدأت الكواليس" !

· لم يتزداد البعض من يزيدون ترشيح أنفسهم للثوري أن خلطوا بين الصحفيين وأعضاء المؤتمر وهو يبحثون عن دعوة هؤلاء لذكر أسمائهم والتصويت لهم!

· استغرب الكثير من الأعضاء عن تغيب

تقدير اللجنة المركزية والإلتقاء بخطاب الرئيس

عباس بديلاً عنه، متسائلين: "أين التقرير المالي

والتنظيمي وكيف تتم المحاسبة ومراجعة

التجربة دون تقرير اللجنة المركزية"؟!

· تسأله أعضاء في المؤتمر من مختلف

الساحات عن تأخير مناقشة وضع الحركة

والتركيز على الانتخابات وكأنه مطلوب "إرهاقنا

كلمة مروان البرغوثي

استغرب أعضاء من المؤتمر عدم توزيع كلمة القائد الفتحاوي الأسير مروان البرغوثي في قاعة

المؤتمر والافتتاحية بوضع كلته على طاولات في

قاعات الفنادق.

خاص بـ"الحال"

في أحد فنادق بيت جالا كان بعض الكوادر الفتحاوية يتناقشون في أدق تفاصيل ما حدث في غزة.. نكتشف أن من بين الجالسين حول مائدة النقاش قيادات أمينة وتنظيمية من قطاع غزة. لم يقتصر النقاش والحوار الذي كان يدور حول "المسؤولية" عموماً حدث في انتخابات التشريعي وسقوط غزة" (كما أطلقوا على تلك المرحلة) مقصراً على من هم من القطاع، بل من الساحة السورية ومن نابلس وقلقيلية ومدن أخرى.

"الحال" كانت حاضرة وطرحتنا سؤالنا: هل تناقشون التجربة داخل المؤتمر وما هو المقصد بـ"المحاسبة"؟

قيادي أمريكي وتنظيمي، "أبو الوليد"، تدخل حين كانت الر بوود تتحدث عن حماس وممارساتها وتحضيراتها لما قام به في غزة قائلاً: "لماذا علينا أن نحمل الآخرين مسؤولية ما جرى، نحن حركة فتح نتحمل المسؤولية الكاملة، وعلىنا أن نملك من الشجاعة ما يجعلنا نواجه الحقيقة، لقد نقلت الصورة للقيادة في رام الله بالتصعيد وكان هناك قصور في فهم واقع غزة وما يجري بعد الانتخابات، ليست حماس التي هزمت فتح في الانتخابات بقدر ما كانت القواسم الفتحاوية التي ترشحت كقوائم مستقلة فهدرت الأصوات ولم تتم الاستفادة من موقف واحد".

أما عن مفهوم المحاسبة، فقد كان يتردد اسم محمد دحلان ينحى المسؤلية بل "الكل من على أن دحلان يتحمل المسؤلية إلى القاعدة العسكرية والأمنية"، حسب قول أحد المشاركين في الـرد على تساؤلنا عن المحاسبة.. ونكتشف أن ما يعنيه هؤلاء المقربين منه.

بعض القبارين الذين نقلنا لهم وجهات نظر

الأعضاء وتخوفاتهم مما سيحصل للحركة بعد رغم كل الأقاويل والإشاعات؟

كان جبريل الرجوب حين سالته "الحال" عن رؤيته للمؤتمر يصر بان حركة فتح ستخرج ببرنامجه عمل يعيد لها مكانتها.. وأن مشروع إنجازات حركة التحرير الوطني الفلسطيني أم أنها عمل طبيعي لأي مستثمر أو سلطة خدمية؟

· تسأله كافر لدوره في تدمير مكانة حركة

فتح على إسرائيل.." .

سالنا "أبو الوليد" كيف يقيم ما مستوله إليه

حالة الحركة بعد المؤتمر، فأجاب باقتضاب:

"الحركة أمامها خيارين.. إما أن تنجح أو لا تنجح.. أردنا معرفة ما يعنيه قوله: "أو لا تنجح" فاضاف: على الحركة تجاوز كل أخطاء الماضي و يجب التوقف عندها جميعها، لكنني لا أرى بأن ٢٠ سنة يمكن مناقشتها في ثلاثة أيام".

عندما نقلنا لهؤلاء استطلاعات الرأي التي قالت في اليوم الرابع من المؤتمر إنأغلبية الشعب

الفلسطيني يرون بأن "فتح" ستكون أضعف بعد المؤتمر، احتمل النقاش وتدخل "أبو رائد": "تحقيق الـ١٦ على مستوى منخفض ومتكرر؟

بعض أعضاء المؤتمر أجابوا بهم: لا بد أنه

ترحيب بالقادمين من الخارج!

· حين طرحت مسألة استشهاد عربات

تعالت بعض الأصوات تتساءل: الأذن تذكرت

تشكيلاً لجنة تحقيق؟ في إشارة إلى الهجوم

على تصريحات فاروق قدومي "أبو اللطف" عن دور محمد دحلان وأبو مازن نفسه في تغريب

عرفات..

· أشار أحد كوادر فتح إلى أن تصريحات

الفتحاويون عن تسميتها "كولسة مشروعة" ..

د. نافعة: انتخابات فتح ليست تغييراً حقيقياً.. والمطلوب انتفاضة ضميرية



- نعم، الحوار بهذه الطريقة سيكون غير منته، لأن شروطه غير متحققة إقليمياً ودولياً، وإذا لم يتغير هذا الوضع فإن ذلك سينعكس على الحوار والعكس صحيح أي أن تلتقي فتح وحماس حتى دون وسيط فإن الواقع الوطني تفرض المصالحة أصلاً، لكن مصر لوحدها لا تكفي لإنجاز المصالحة الفلسطينية.

* هل ترى أن حركتي فتح وحماس تعانى المخاطر المحدقة بالحالة الفلسطينية خصوصاً في ظل استمرار الاستيطان وتهويد القدس والاقتحامات شبه اليومية للمسجد الأقصى؟

- أنا برأي أنه لا يوجد داعي من الحركتين لذلك، ولو كان هناك داعي لما استمر الانقسام بهذه الحدة، ولذلك فإن إسرائيل تعمل على تعميق الانقسام الفلسطيني وهي المستفيد الرئيسي منه، والمطلوب انتفاضة ضميرية فلسطينية لدى فتح أولاً ثم حamas ثانياً.

للتحرير، ويمكن التوفيق بينهما بذلك إنجاز الاستقلال الفلسطيني.

* ولكن حركة فتح اعتبرت في برنامجها السياسي المقاومة بكل وسائلها حقاً مشروعًا في ظل الاحتلال؟

- كيف تكون هناك مقاومة وحمل السلاح من نوع خارج الشرعية؟ عن أي شرعية هم يتحدثون؟ وذلك يجب أن تكون هناك قيادة موحدة للحركة الوطنية الفلسطينية ودون ذلك فإن هذه الحركة ستبقى مازورة.

* إلى متى ستستمر مصر في رعاية الحوار الوطني الذي لم يتحقق حتى الآن؟

- هناك مشكلة فلسطينية أصلية، ومن الناحية الشكلية ستبقى مصر راعية للحوار، ومصر نفسها عليها ضغوط، فهي ليست مصر عبد الناصر التي كانت تقود النضال العربي الموحد، وأنا لدي ملاحظات أصلية على السياسة المصرية، وهناك علامات استفهام كثيرة فيما يتعلق ب موقف القاهرة من الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة ومن العواقب، وأنا برأي أن قدرة مصر على دفع الحوار إلى منتهاء محدودة، وهذا مررهون بموقف عربي

مودعمن المفاوضات ومن العملية السياسية، كمان المصالحة الفلسطينية بحاجة إلى توافق مصري - سوري - سعودي حتى تقوم القاهرة بالواسطة باسم هذا المثلث، ولكن في ظل هذه العلاقة المتوترة بين أضلاع هذا المثلث فإن قدرة مصر على دفع الحوار ستكون "كسيدة" كما كانت في السابق، كما أن هناك مسؤولية على المصادرة في منع المصالحة، وعودتهم للصادرة تعنى أن مؤسسة الفساد في حركة فتح مازالت موجودة.

* برأيك هل سيطّول الحوار الفلسطيني؟

مصالح الحركة الوطنية الفلسطينية فإن الانقسام سيبيقي قائمًا، وأنا برأي أن المؤتمر عميق الانقسام الفلسطيني ولم يتجاوزه.

* ما هو المطلوب من حركة فتح في هذه المرحلة؟

- المطلوب أولًا إطلاق سراح المعتقلين السياسيين حتى لا تُعطي حركة حماس مبرر التكريس الانقسامي وأن تطرح برنامجاً حقيقياً وأن تعيد تشكيل منظمة التحرير لاستيعاب كل الفصائل وإجراء الانتخابات وأن تصبح منظمة التحرير القائد الحقيقي للحركة الوطنية الفلسطينية وليس السلطة.

* برأيك كيف ستتعامل التشكيلة الجديدة لفتح مع حركة حماس؟

- أنا أعتقد أن وجود ممثل أجهزة الأمن السابقيين في قيادة حركة فتح مشكلة بحد ذاتها، ما سيؤدي إلى تكريس الانقسام، وكان من المفترض أن تتم تنحية هؤلاء جانبي حتى لا يكونوا السبب في منع المصالحة، فهوأء لعبوا أدواراً غير مريحة في مصر، وعودتهم للصادرة تعنى أن مؤسسة الفساد في حركة فتح مازالت موجودة.

* ولكن في المقابل فإن حركة حماس ترتكب أخطاء كبيرة في غزة، ما تعلقك؟

- نعم حماس ترتكب أخطاء، ولكن في الوقت نفسه حماس خاضت حرباً ضد إسرائيل فرضت عليها وصممت فيها، والمطلوب محاسبة فلسطينية للمقاومة ولا يجب أن تُعطى الذريعة لحركة حماس وكأنها تقاوم لوحدها، فالمقاومة هي من أعطت الشرعية لحركة فتح، ولكن تنازلات الحركة في أوسلو أضعفتها ولذلك فإن عودة فتح للصادرة تحتاج إلى برنامج يجمع بين المقاومة والتفاوض، وأنا قلت سابقاً إنهم وسيلتان

يعتبر الدكتور حسن نافعة استاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة من أبرز الخبراء الاستراتيجيين العرب، تولى حتى الشهر الماضي مسؤولية الأمانة العامة لمنتدى الفكر العربي بعغان، وبعد الانتخابات التي أفرزتقيادة جديدة لحركة فتح حاورنا الدكتور نافعة، ملامسة الوضع الفلسطيني وما تحمله الأيام المقبلة من تحديات على المستقبل الفلسطيني.

* كيف قرأت انتخابات حركة فتح؟

- طالما أن الصراع الداخلي الفلسطيني مستمر وبغض النظر عن النتائج - فإن الحركة الوطنية الفلسطينية مصابة بمرض عضال، ولن تخرج منه إلا بالصالحة، وبرأيي فإن نتائج انتخابات حركة فتح لا تعبر عن تغيير حقيقي في توجهاتها، وهناك مخاوف كثيرة جداً من ذلك، ومن أن الحكومة اليهودية في إسرائيل ليس لديها استعداد لتقديم حل يرضي الفلسطينيين، ولذلك فإن نتائج هذه الانتخابات وخطاب أبو مازن لا يبشران بمعالجة مشكلات الحركة الوطنية الفلسطينية، وطالما أن الوضع العربي غير مستقر والمصالحة العربية لم تنجز حتى الآن، وأن الآمال على أوباما تضعف تدريجياً، فإن كل هذه الإشارات لا تبشر بخير، ولو أن الحركة الوطنية الفلسطينية مصابة بطبع وأن الوضع العربي متماش لكان هناك أمل في إنقاذ الحالة الفلسطينية، لكن الأن كل علامات الاستفهام مفتوحة وليس أيام الشعب الفلسطيني إلا المقاومة، وإذا لم تفتح انتخابات حركة فتح على شعبنا هو الذي تنازلات المصادرة تحتاج إلى برنامج يجمع بين المقاومة والتفاوض، وأنها قلت سابقاً إنهم وسيلتان

خاص بـ"الحال"

يشكى أن...

أحمد حنون

شكوى الصيف كثيرة وحادة مثل برد الصيف لا يمل المشتكي من تعدادها رغم مرارة الشكوى وخصوصاً في موسم السفر الصيفي، ما أن تصل استراحة بلدية أريحا حتى يتطلب منك الأمر أن تفتح محفظتك وتبتسم دون ماء عبوس وتجهز نفسك للدفع هذا للأمتعة وهذا للباس وهذا البلدية، وما للبلدية للبلدية وما للمالية المالية، وقد استوقفني كثيراً أمر الرسوم التي تجبيها بلدية أريحا بواقع عشرة شوالق للمسافر فوق سن عامين وخمسة شوالق في طريق العودة (ذهاباً وإياباً)، وأن السفر يتطلب موزانة خاصة من الأسر التي ترغب بالسفر، بلدية أريحا بواقع عشرة شوالق على مغادرة، علمًا أن بلدات المسافرين تتطلب تحصيل مبلغ عشرة شوالق على كل مسافر، فالبالغ التي تتم جبائيتها لا تتم وفقاً للقانون وخصوصاً أنها معنونة بفرض الرأي وإنما انطلاقاً من

بلدية أريحا هي "دائرة الاستراحة وخدمات المسافرين" ولا يحق لهذه الجهة فرض رسوم المسافرين رغم أن التذكرة تحمل شعار بلدية أريحا، وأكثر من ذلك فإنه وفقاً للنص المادة (٨٨) من القانون الأساسي لا يكون "فرض الضرائب والرسوم، وتعديلها وإلغاؤها، إلا بقانون أو بقرار من مجلس الوزراء،" والأهم أن المجلس البلدي المنتخب ليس لديه الصلاحية لفرض رسوم على بقية مواطني الضفة الغربية، والرسوم التي تجبي لا تستفيد منها بقية بلدات الضفة رغم أن معظم المسافرين ينتهيون إلى بلدات أخرى وليس بلدية أريحا فقط، الأمر الذي يتطلب إلغاء الضريبة/الرسوم التي تجبي من الأفراد، وبالتالي إذا تم الإقرار بها، أن يتم استيفاؤها بقانون وتنظيم العمليات بإصدار تشريع رسمي بذلك، أو تكون على السيارات الداخلية فقط وليس على الأفراد، هذه الضريبة تجبي بغير وجه حق أو قانون هذا ما تقر به كثير من الجهات الرسمية، فإلى متى تستمرة جباية هذه الرسوم؟ الأمر يحتاج لقرار واضح من مجلس الوزراء في أقرب جلسة كما هو دواماً ليعكس حرصاً متزايداً وكبيراً على مصالح المواطنين وإنفاذ القانون كجزء مهم من فرض النظام والقانون وخصوصاً أن فرض مثل هذه الرسوم يعد تجاوزاً لقانون.

خاص بـ"الحال"



تشكيل أجهزة أمن وطنية ومهنية تخدم المشروع الوطني في الضفة وغزة وتحظى بقرار الحكومة ونحن لا نؤمن بالتنسيق الأمني، وهذا ما رفضته فتح.

* أين حماس الآن من مشروع المقاومة؟ من يعتقد أن حماس مشروعها في غزة فقط لا يفهم في السياسة، ومشروعنا هو فلسطين التاريخية ومن يسأل عن المقاومة فإن المقاومة هي التي تتصدى للعدوان الإجرامي الإسرائيلي على غزة بكل قوته وتحالفاته، ولم تهرم حماس، ولو كانت حماس ضعيفة لكان بإمكان إسرائيل احتلال غزة، ولكن حماس تجهز نفسها الآن والتقارير الإسرائيلية تتحدث عن ذلك.

* كيف ترسم ملامح غزة بعد أي اتفاق مصالحة؟ نحن لا نبحث عن أي شيء خاص، نريد توافقاً وطنياً خالصاً، وشراكة سياسية حقيقة وأجهزة安 الأمنية لخدمة شعبنا وليس لخدمة الاحتلال، والالتزام بالتداول السلمي للسلطة عن طريق الانتخابات.

مفهومك لذلك؟

- هذا مصطلح فتحاوي مضحك وهذه دعائية انتخابية وهو يعني أن قطاع غزة محتل من قبل حماس وعلى فتح أن تقوم بتحريره منها، وهذا كلام سخيف وطفولي وهو لم يدخلوا جهداً للسيطرة على غزة ولكن هذا لم يؤثر على حماس، والكتب الذي مارسته فتح على شعبنا هو الذي ذبحها، وفتح الآن في غزة أضعف مما كانت عليه قبل الانتخابات بمئات المرات، ليس لأنكم غزوة ولكنهم كانوا قبل الانتخابات مشتتين.

* ما هي نتائج زيارة وفد حماس للقاهرة؟

- هذه الزيارة خاصة وليس لها علاقة بالحوار.

* ما ردك على من يقول إن حماس تستخدم مسألة معقليها في الضفة لاستمرار السيطرة على قطاع غزة؟

- حماس حركة وفية لأبنائها وهي تنظم قوي ومتماش ولن نقبل بأن تكون ألام أبناءنا جسراً للمصالحة داخلية، وتستخدم كل الأوراق للإفراج عن أبنائها المختطفين في الضفة وسترفض التوقيع على أي اتفاق مصالحة ما لم يتم إطلاق سراح المعتقلين وهذه مسلمات.

* أين يمكن الخلاف في الملف الأمني الذي تمثل حركة حماس فيه؟

- أنا قلت لوفد فتح في الحوار إنكم أخطأتم في المقاطعة؟ وهل كانت حماس موجودة هناك؟ حماس أنقذت الساحة الفلسطينية من "التدبر التفاصي"، أما حول استطلاعات الرأي فإنه لا يوجد في العالم الثالث استطلاعات الرأي وهنالك نسبة الثلث من المستطلع رأيهما لا يتحدثون برأيهما أبداً، وهذه الاستطلاعات صدنا، لكن حماس ملأت هذه الشواغر ووضعت الشرطة لرغبات معينة بطريقة غبية.

ستكون أكثر ندية لكم، وأن العلاقات معكم ستكون صعبة، تعليقك؟

- حماس لا تتدخل في قطاع غزة، وأن قطاع غزة محتل من حواتن القاهرة في الملف الأمني ولم يفرض على فتح من يمثلها، ونحن في حماس نرى أن هذا الفريق لا يؤمن بالصالحة ونرى أن من يلتصق بالاحتلال فإن جهودنا سيفلته، وعلى من يريد المصالحة أن يرفض التنسيق مع الاحتلال أو يقتل المجاهدين، ولكن أنا على ثقة أن هذا الفريق الفتحاوي سيزيد من قوة حماس وسيثبت أنها كانت على صوابية كبيرة.

* أبو مازن اعتذر أن من المستحيل الاتفاق على كل التفاصيل حتى ينجح الحوار كما تطلبون، تعليقكم؟

- عباس ليس صاحب قرار حتى يفرض أجانته، وهو يقول ما يقولون ونحن لستنا ملزمين بما يقولون، لكن عندما يتفق الكل الفلسطيني فإن هذا الاتفاق سيكون ملزماً، وبرأيي أن خطاب عباس لم يكن تصالحيًا بل انتقامياً، وأن الكثير من المراقبين يرون أن عباس ليس لديه الكاريزما لقيادة الكل الوطني.

* حركة فتح تقول إنها ستفوز بأية انتخابات قائمة وتعتمد في ذلك على استطلاعات الرأي وأن حماس جلت الحصار على شعبنا، ما رأيك؟

- ألم يفرض الحصار على أبو عمار ويعزل في المقاطعة؟ وهل كانت حماس موجودة هناك؟ حماس أنقذت الساحة الفلسطينية من "التدبر التفاصي"، أما حول استطلاعات الرأي فإنه لا يوجد في العالم الثالث استطلاعات الرأي وهنالك نسبة الثلث من المستطلع رأيهما لا يتحدثون برأيهما أبداً، وهذه الاستطلاعات صدنا، لكن برأيهما أبداً، وهذا الاستطلاعات مؤشرات رغبات معينة بطريقة غبية.

* هناك مصطلح يتم تداوله بين قيادات حركة فتح حول (استعادة غزة)، ما هو

راقت حركة حماس كما العديد من دوائر صنع القرار في العالم نتائج انتخابات حركة فتح، ولكن هذه النتائج تعنى لحماس الكثير، فهي ستحدد قيادة غريمتها على الساحة الفلسطينية، وفي هذا اللقاء مع المهندس إسماعيل الأشرف ممثل حماس في لجنة الأمن بحوار القاهرة ومقرر لجنة الأمن في المجلس التشريعي حاولنا استقراء هذه النتائج من وجهة نظر حماس.

* كيف قرأت انتخابات حماس نتائج انتخابات فتح؟

- بات واضحاً أن الفريق الذي قاد فتح بعد رحيل مؤسسها عرفات هو الذي فاز، وهذا يدل على أن هذا الفريق قد انحرف بفتح وأدى لخسارتها في جولات كثيرة ابتداءً من انتخاباتها البلدية والتشريعية والحسن العسكري، وبرأيي فإن هذا التيار سيزيد فتح ضعفاً على ضعفها، مع أن بعضها من هذه القيادات أخذ مسبيات جديدة، كما أن فتح لم تخرج من أزمتها الداخلية والجماهيرية وأنا سأكون أكثر تشاوئاً كون هذا التيار ليس تصالحيًا بل انتقامياً.

* هل كنت تتوقعون هذه التشكيلة؟

- كان على يقين بأن هذه التشكيلة ستخرج، لأن الجواب يقرأ من عنوانه، وعنوان المؤتمر كان الرئيس محمود عباس الذي تم التجديد له دون منافس، وتم القرف عن ثوابتها وأصبحت مطالب الاحتلال سقفاً، وإن كانوا قد قالوا بالمقاومة في المؤتمر، ولكن هي مقاومة ضد المقاومة، فليس معقولاً أن تخوض إسرائيل التي سمحت لهم بالمؤتمرات ولذلك فإن هذه النتيجة هي تحصيل حاصل.

* هناك من يرى أن مركزية فتح الجديدة

"منع حضور ممثلي الحركة في غزة تم بالاتفاق مع شخصية فتحاوية قيادية"

حضر: مؤتمر رفتح لن ينجح بفرض الواقعية السياسية



الشعب مصرًا على مواصلة مقاومة الاحتلال، لكن القيادة الفاسدة أحبطت المناضلين. وهذه مشكلة كارثية نعاني منها منذ القرن الماضي، نحتاج إلى تغيير في العقليات والثقافة والانتساع نحتاج لأن نؤمن بالديمقراطية لا أن ندعى أنها ديمقراطيون ونحن غير قادرین على تحمل المطالبة بایجاد أدوات وتطوير ما لدينا في النضال من أجل قضية شعبنا".

قبل أن نوع حسام خضر ليعود إلى قاعة المؤتمر حيث فتح باب الترشح للجنة المركزية والمجلس الثوري سالاته عن رؤيته لفتح بعد المؤتمر، قال: "فتح قبل المؤتمر بثلاثة أيام هي فتح ذاتها بعد المؤتمر بثلاثة أيام! فتح لن تتغير بوجود الفاسدين".

"فتح الثورية" و "فتح القبول بالشروط"
في أروقة المؤتمر يخرج بعض الأعضاء لنطرح عليهم أسئلتنا، بعضهم يجيب مع القول "دون ذكر الاسم" وبعضهم لم يجد مشكلة في القول صراحة إن هناك محابيات "لتطبيع مؤتمر فتح باتجاه سياسي معين".

لم يتردد حسام خضر في لقائنا معه أن يقول صراحة: "إن فتح تشهد انتقاماً في مؤتمرها، وأن ما يصدر إعلامياً غير ما يجري في الحقيقة.. سالاته عن حقيقة الصراع والتقارب بين تيارات مختلفة والتي يتحدث عنها من قابلناهم قبله، على المستوىين الكاديري والقيادي، دون تردد أردف خضر: "ليس هناك تيارات، هناك في فتح تيارات فقط، ثوريون في الحركة يريدونها أن تكون حركة ثورية للتحرر الوطني، وأخرون من مختلف الاتجاهات تجمعهم فكرة تحويل فتح إلى مجرد حركة تقبل بكل ما يسمى الشروط الدولية باسم الواقعية السياسية، وهؤلاء مستعدون للقبول بأي حل".

ويضيف: "الصراع في داخل الحركة هو على الجيل الثالث في فتح، ليس أبو مازن ولا عزام الأحمد ولا أي اسم من هؤلاء، بل يريدون كسب الجيل الثالث في الحركة لتمرير المشروع المناسب لسياساتهم التي ذكرتها، ومشكلة فتح مشكلة قيادية، أثبتت التجارب أن الشعب الفلسطيني وشباب فتح مصمون، كم من آلاف الشهداء سقط، وعشرات الآلاف من الأسرى، ورغم ذلك كان هذا

جديدة لجعل فتح مقاتلين حقيقين ومضحين بدل ثقافة الأخذ، من المؤسف أن الجبناء هم الذين يحصلون الآن في فتح، حركة فتح لم تعدل لفتحاويين".

وفي تعليقه على مجرى من منع لأعضاء فتح من غزة المشاركة في المؤتمر، قال حضر: "نجحت حمس في تخريب جزء مهم من المؤتمر، وأنا شخصياً ضد الطروحات التي تتحدث عن مؤتمر تكميلي أو ما شابه، علينا لا نخرج من المحاسبة والمراجعة الشجاعة" وحين سالته بالحاج عن الحل الذي يجده مناسباً لحل مشكلة تمثيل غزة، قال باختزال: "الكوتا ربما تكون مخرجاً".

وعن علاقته بمحمد دحلان، قال حضر: "لقد كنت في فترة من الفترات أعتبر نفسي من نفس جيل الشبيبة مع محمد دحلان، وعندما كنت أنتقد سياساته فألأنني كنت أمارس حقي الديمقراطي، وما زلت غير معجب بسياساته".

وأكيد خضر قضية تشار في كواليس المؤتمر حول "اتفاق ضمني بين الزهار وشخصية قيادية في فتح بمنع مندوبي غزة من الحضور، وكدت أطاح الموضوع بوجود الأخ أبو مازن".

وألمح خضر إلى أن صناديق الاقتراع ستحدد ما نتوقع إليه من تغييرات بعد سلسلة من التراجعات، حسب وصفه.

من الصحفيون الاقرب منها، أخبار لم تكن تبشر بالكثير من الحلول لقضية تغيب غزة والحلول التي يقترحها البعض بأن تجرى "انتخابات تكميلية" لغزة.

حضر المعروف بموافقه المناكفة للسلطة السياسية والمنتقد لأداء تنظيمه خرج من المعتقل قبل ٩ أشهر بعد أن قضى ٦ أعوام كان وقتها عضواً مجلس تشريعي، لم يتردد في القول: "لقد بنوا نظاماً داخل الحركة ليبقوا فيه للأبد.. إنهم مجموعة من أصحاب المصالح، وضعوا أمام أعضاء المؤتمر خياراً واحداً لانتخاب القائمة التي يريدون".

الجبناء من يحصلون الآن في فتح

طرحنا عليه سؤال حول تصوره لما يمكن أن يحدث من تغييرات ينشدتها، ومن يقول عنهم "الجيل الجديد في فتح" فقال: "هل تتصور أن خمسة مؤتمرات للحركة لم يجر فيها سوى تغييرين فقط؛ بينما الله وحده أخذ ١٥ واحداً عبر الموت، لا أحد غير الله قادر على تغيير ما في فتح إنهم ذاتهم منذ انطلاق الحركة ١٩٤٥". وأضاف خضر ردًا على سؤالنا بما يمكن أن يفعله لو كان الأمر بيده: "حين كان في الثورة وفتح كنا ملائكة وثورين حالي في زمان صادق، الآن نحن نصف شياطين، تم بناء ثقافة جديدة تعتمد المصلحة الذاتية ودفعنا الجيل الجديد نحو الأنانية ولو كان الأمر بيدي لكتن تعاونت على بناء ثقافة

خاص بـ"الحال"
أثار حسام خضر جدلاً كبيراً في المؤتمر السادس لحركة فتح حين وقف في اليوم الثاني محاولاً الاعتراض على كلمة كان يلقاها الرئيس محمود عباس، رفض أبو مازن إعطاء خضر الكلمة ولكن مع إصرار خضر على التحدث قال أبو مازن: "حسام خضر إما أن تجلس أو تخرج من القاعة" .. لم يخرج حسام خضر من القاعة واستمر الجدال بين الاثنين لثلاث دقائق.

"الحال" كانت على موعد لقاء مع خضر منذ اليوم الأول ثم أجل بانتظار النتائج وبدأ "الجيل الجديد في فتح" فقال: "هل تتصور أن خمسة مؤتمرات للحركة لم يجر فيها سوى تغييرين فقط؛ بينما الله وحده أخذ ١٥ واحداً طالب أبو مازن "بعد الحديث بهذه الطريقة وقلت له أنت عضو عادي مثلك مثلني في هذا المؤتمر، أنت رئيس خارج هذا المؤتمر، وأضاف خضر: "طلبت من رئيس المؤتمر عثمان أبو غربية بأن يتدخل لكنه لم يفعل". تحدثنا مع حسام خضر المرشح للجنة المركزية لحركة فتح قبل انعقاد الجلسة المسائية في اليوم الثالث من أعمال المؤتمر، كانت الأخبار تتسرب من داخل القاعة، التي

بعد "احتضار" الحوار الوطني.. هل أصبح الانقسام مزمناً

٢٠٠٧- على حد تعبيره، وحول رأيه إن كان الانقسام "مزمناً"، قال المصري، إنه يتمتع ألا يكون مزمناً، وأن حركة حماس ورغم "مفاوضات" الرئيس عباس وافتراضاته ضد حماس سيقى خيارها الاستراتيجي هو الحوار الوطني على أساس برنامج المقاومة - حسب قوله. وحول رده على من يقولون إن حركته تناور لاستمرار سيطرتها على غزة، أكد المصري أن حركة حماس تقود قطاع غزة بارادة الشعب الفلسطيني عبر صناديق الاقتراع، بخلاف الصفة الغربية التي تقويها حركة حماس أمر واقع بارادة خارجية. وحمل المصري مسؤولية فشل الحوار حتى الآن إلى حركة فتح، متهمًا إياها بمحاولة كسب الوقت لتحقيق مصالح فتوية. وحول المطالبات بأن تحسن هذه الخلافات عبر الانتخابات، أبدى المصري استعداد حماس، للدخول في معركة الانتخابات، لكنه قال إن الانتخابات تحتاج إلى توافق وإلى تهيئه الأجزاء، خصوصاً في ظل التهديدات باستهداف نواب حماس في الضفة.

الشارع: من وصل للسلطة لن يتخل عنها

وعند حديثنا إلى العديد من المواطنين الغزيين لجس نبض الشارع حول المستقبل المنظور، شكلت الأغلبية الساحقة منهم في إمكانية نجاح "المصالحة"، مضيفين بأنهم على شبه يقين بأن هذا الانقسام سيطوى، واللافت أن الإجابة المتشابهة لدى المواطنين كانت، بأن من الإيجابة المتتشابهة لدى المواطنين كانت، بأن من وصل إلى السلطة وحصل على امتيازاتها، لن يتخل عنها، وسيقاتل من أجلها.



إفشال المصالحة، لتكريس سيطرتها على غزة، وتكريس وجود كيانين منفصلين في الضفة وغزة، موضحاً أن من يريد استمرار الانقسام، يتحمل المسؤولية أمام الشعب والتاريخ. كما أكد د. أبو شهلا، أن وجهة حركة فتح رغم كل ما حدث هي للحوار والمصالحة.

المصري: يجب تهيئة "الضفة" قبل الانتخابات
من جانبها وصف المتحدث باسم حركة حماس مشير المصري، الأجزاء الحالية على الساحة الفلسطينية بأنها تشبه الأجزاء بعد الخطوة التصحيحية" في منتصف عام

سندخل في سيناريوهات "هلامية" أولها، أن ما لغزة لغزة وللضفة للضفة، وحسب د. شراب، فإن المفارقة العجيبة والغربيّة واللاعقلانية في هذا السيناريو، أنه يعتمد على العامل والمتغير "الإسرائيلي". وثانياً هناك سيناريو المصالحة وهي خيار قائم لكنه تحتاج إلى محددات إقليمية وداخلية أكثر فاعلية، خاصةً أننا على المستوى العربي بحاجة إلى ضغط مباشر. أما الخيار الثالث حسب د. شراب، فهو بروز الخيارات الإقليمية للتسوية، أي أن تكون غزة مع حماس بتنسيق أممي مصرى، والضفة مع فتح بالتنسيق معالأردن. وحول السبب في عدم إعلان فشل الحوار حتى الآن؟ أجاب د. شراب، بأن ذلك يعود للراعي المصري، وبأنه من المبرر الحكم على فشل الحوار، رغم عدم وجود نتائج، لأن ذلك يترتب عليه خيارات لا تقدر عليها فتح وحماس.

ورجح د. شراب، لا تعقد الجلسة المقررة في الخامس والعشرين من الجاري، على أن تعقد جلسه بعد هذا التاريخ لتكون "حاسمة"، مضيفاً أن تعمق الفجوة وعدم الثقة وعدم القرارة على التوافق والتعايش السياسي بين الحركتين،

د. أبو شهلا: "الانتخابات" هي علاج الانقسام أما الدكتور فيصل أبو شهلا عضو التشريعى عن فتح وعضو لجنة الانتخابات في حوار القاهرة، فرأى أن الاختبار الحقيقي أمام حماس لإنتهاء الانقسام، ظهر من خلال منها أعضاء فتح من السفر إلى بيت لحم، رغم استعداد د. أبو شهلا، حركة حماس المستولية عن

على الأغا

من كثرة عدد جولات الحوار الفلسطيني في القاهرة سواء الثنائي أو الشامل، دون التوصل إلى نتائج حتى الآن، والتاجيل المتكرر له وكيلاً للاتهامات الجاهزة، بتحميل كل طرف المسؤولية للطرف الآخر، بافشل الحوار، يتساءل المواطن: ما الجدوى من ترار سفر هذه الوفود المغادرة والقادمة، لدرجة أن لسان حال الشارع الآن هو "لحوها أو حلوا عنا" - أي عليكم أن تتفقوا وإلا فاتركونا لحالنا - كما أن قناعة كبيرة باتت تسود لدى قطاعات فلسطينية واسعة، بأن هذا الانقسام أصبح "مزمناً أو على وشك" ، فما هي معالم المرحلة المقبلة فلسطينياً؟

د. شراب: نحن أمام سيناريو ما للضفة وما لغزة لغزة يرى الدكتور ناجي شراب أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر بغزة، أن ما حدث من تصعيد سياسي وإعلامي خطير بين حركتي فتح وحماس، خلال انعقاد مؤتمر فتح السادس، يؤكد عمق الفجوة وعدم الثقة وعدم القرارة على التوافق والتعايش السياسي بين الحركتين،

وعمق الأزمة التي تأخذ شكلاً بنيوياً متراهماً، متوقعاً أن تشهد المرحلة المقبلة مزيداً من الفعل ورد الفعل بين الطرفين، كما يؤكّد هذا التصعيد، أن فرص الحوار باتت بعيدة المدى، وأن كل طرف يذهب بعيداً في حساباته، خصوصاً وأن أشهر قليلة تفصلنا عن استحقاق الانتخابات الرئاسية والتشريعية. وحول السيناريوهات المطروحة داخلياً في المستقبل المنظور، رأى د. شراب، أننا

إجراءات أمنية في غزة.. كبت للحريات وتشكيك بأخلاقيات المواطنين

إعداد مسبق، مأدى إلى اقتياض العديد من المخطوبين والأزواج إلى مقرات الشرطة لحظة التحقق من شخصياتهم فإذا صادفهم الحظ بمعرفة أحد أفراد الشرطة لهم أو أحد المارة. فالشاب اليمني سلام "٢٧ عاماً" استوقفته إحدى دوريات الأمن الوطني في غزة بينما كان يسير في شارع النصر، مستفسرة عن هوية شقيقته ولم تقنع بأنها أخته إلا بعدما اتصلا بوالده، فيما يروي الشاب محمد حميد أنه تعرض أيضاً للإيقاف من الشرطة المقالة بينما كان يسير في شارع عمر المختار بغزة برفقة خطيبته ولم يترکوه إلا عندما اتصل بشقيق خطيبته ليؤكد لهم أن من برفقته خطيبته.

لم تصلنا شكاوى

ويقول مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان خليل أبو شمالة: هناك ملاحة لشبان والشابات من أجهزة أمن الحكومة المقالة بغزة، ورغم ذلك لم تصلنا كمؤسسة حقوقية أي شكاوى من المواطنين، ولذلك لم ننصر أي بيان حول الموضوع.. ويضيف أبو شمالة: "يحق للشرطة وبزي رسمي أن تتحقق من شخصيات المواطنين حسب الحالة الأمنية، ولكن لا يجوز أن يكون التتحقق من شخصيات المواطنين يستهدف قطاع الشبان والشابات على أساس الشك في أخلاقهم وملاحقتهم..

الحكومة المقالة تنفي

ونفت الحكومة المقالة على لسان الناطق باسمها طاهر التنوون اتخاذ أي قرارات أو إجراءات تحد من الحريات العامة، وشدد التنوون على أن الحكومة حريصة كل الحررص على حماية الآداب العامة ودعوتها الدائمة للأخلاق الحميدة المستمدة من الشرع الكريم.

تلت الإجراءات الشرطية غير المعهودة باتصالها فيها، وأصبحت انتهاكاً للحريات الشخصية خاصة وأنها تعتبر رقاية صارمة، فالرقابة أو عمليات ضبط المخالفين أخلاقياً لا تتم في الطرقات.



اقتياض الأزواج والمخطوبين
أغلبية سكان القطاع لا يحملون بطاقاتهم الشخصية لدى خروجهم مع زوجاتهم أو أهلهما أو طبيعتهم، لأن معظم الرحلات تأتي فجائية ودون ضبط المخالفين أخلاقياً لا تتم في الطرقات.

ما يسمونه بالفاحشة ومحاصرتها، ورغم أن تلك الإجراءات إن طالت بالفعل بعض العشاق فإنها قد تتسبب بالإيحاء للحاضرين والمارة أن أولئك المحتجزين مشبوهون أخلاقياً، وهو أمر ينافي مع أعرافنا وديثنا الحنيف الذي يدعو لعدم فضح المواطنين أو الإيحاء بارتباكهم شيئاً غير أخلاقياً مع زوجتي، وهذا انتهاك للحريات وتعذر على الحريات يكون أصلاً أمراً عادياً في إطار علاقة بربة في معظمهما، وهذه الإجراءات تضخم الأمور وتعطيها طابع الجريمة، كما يقول الشاب معاوية حسين.

ويضيف حسين البالغ من العمر "٢٤ عاماً" تحقت الشرطة من شخصيتها وشخصية خطيبتي أربع مرات، وفي بعض الأحيان يكون أسلوب الشرطة فطاً وغير لائق.

نمنع لقاءات العشاق

وتتعلّم الحكومة المقالة هذه الإجراءات للقضاء على لقاءات المحبين والعشاق غير الشرعية ولمنع

بينما كان المواطن نضال كريم "٢٣ عاماً" من مخيم النصيرات بغزة، يتبادل أطراف الحديث مع زوجته أثناء تنزههما على شاطئ بحر غزة، إذ بأحد أفراد الأجهزة الأمنية في الحكومة المقالة كما عرف نفسه يوقفه طالباً منه إبراز بطاقة الشخصية للتحقق إن كانت من برفقته زوجته أم لا.

المواطن كريم متزوج حديثاً يخرج مع زوجته لقضاء بعض الوقت الجميل للترويج عن نفسها خاصة في ظل الحصار وانعدام أماكن لتنزه سوى التمتع بالسير على شاطئ البحر أو في أي مكان للخروج من رتابة الحياة وحالة الضيق والضجر التي يعيشها معظم سكان قطاع غزة في ظل الانقسام والحصار.

منع من السباحة إلا بالجلباب

وكانت الحكومة المقالة قالت إنها نشرت قوّة من الشرطة بلباس مدنى على شواطئ قطاع غزة لحماية المواطنين، وتقوم هذه القوة بمنع الفتيات من السباحة في البحر إلا إذا كان يرتدن الجلباب، ومنع اختلاط الفتيات والشبان كما حدث مع الزميلة الصحفية أسماء الغول عندما كانت بصحبة زملاء وأصدقاء على شاطئ البحر حيث حاولت قوات من الحكومة المقالة اعتقالها بذرية أنها تجلس مع شباب ليسوا على صلة شرعية بها.

سخط

ورغم أن التتحقق من شخصيات المواطنين أمر مالوف في بعض الأحيان، إلا أنه يلقي تندرماً من المواطنين عندما يتعلق الأمر بالحريات الشخصية، ويعد محاولة للتشكيك في أخلاقيات البعض والإيحاء للمرة بذاته مشكوك فيهم أخلاقياً ما يثير غضب وسخط المواطنين. ما حدا بالكثير منهم لعدم التجول أو الخروج ليلاً أو نهاراً سواء

رسائل شركة جوال

بقلم: عامر أبو شباب

لن تحدث عن شركة جوال لا بالمدح ولا بالذم، فجمهور المستفيدن له تقسيمه لخدمات الشركة، والأخيرة لها حساباتها، ولا يمكن أن يحدث إجماع كامل على خدمات أي شركة اتصالات في العالم، ولا يمكن أيضاً لشركة أن تقدم كل ما يطلبها المتحدثون.

لكنني في نقدي الناصل لشركة جوال وخصوصاً فيما يتعلق بخدمة الرسائل، فوجئت أن من لديه اشتراك فاتورة وقد يبلغ رصيده أكثر من ألف دقيقة يدفع ثمن الرسالة ٢٢ أغوراً فيما لا يدفع صاحب بطاقة درش (الدفع المسبق) ١٩ أغوراً، في الوقت الذي قد لا يجدد رصيده إلا كل شهر مرة إن لم يكن أكثر - بشمن يبلغ عشر ما يدفعه صاحب الفاتورة، فكيف يا جوال تتم المقارنة؟ لا يستحق صاحب الفاتورة سعراً أقل لخدمة الرسائل مقارنة ببطاقة درش، وقد يزداد الطعم أكثر في شركتنا الوطنية فيطالب المواطن بعدد محدد من الرسائل المجانية حسب

مدة دلائل الفاتورة كعشر رسائل مع فاتورة ذات المئة دقيقة، ومن خمسين إلى مئة رسالة لأصحاب الفواتير ذات رصيده ألف دقيقة.

الإشكالية الأخرى التي يعانيها أصحاب الفواتير هي أن رصيده الرسائل يأتي منفصلًا عن حساب المكالمات فقد

تتأتي الفاتورة برقم آخر غير متوقع بعد احتساب الرسائل، لذلك أعتقد أن لشركة جوال الذكاء والحنكة والكثير

من المحاسبين المهرة لإيجاد حل منصف للشركة ولأصحاب الفواتير، فلا يوجد صاحب فاتورة يستطيع الاستغناء عن خدمة الرسائل التي يزيد استخدامها بالتوازي مع ازدياد خدمة مكالماته الهاتفية.....

خاص بـ"الحال"

أثار قرار الحكومة المقالة الخاص بفرض زي شاري على محامييات غزة في المحاكم ردود فعل متباينة ارتبطت أغلبيتها بالانتقام السياسي. فنناصر حماس دافعوا عن القرار وخصومها هاجموه ووصفوه بالفلام والطلبة لكن أفضل الآراء حول الموضوع تلك التي صدرت عن أطراف خارج أحباب الانقسام السياسي ذات التوجه التحديدي بعيداً عن الثراث السياسي العقيم.

"الحال" التقت عدداً من المتحدثين الذين تناولوا أضرار القرار وخطورته على معايير المواطنات السليمة وأثره على انتهاك الحريات العامة وحقوق الأفراد وفسروا موقفهم بالقانون والرأي وليس بانتقاماتهم السياسية أو توجهاً لهم الأيديولوجية.

مدير مركز الضمير خليل أبو شمالة قال: إن الحكومة المقالة جمدت العمل بهذا القرار اعتباراً من تاريخ ٢٨/٧/٢٠٠٩ وأصدرت قراراً بتكليف محمد فرج الغول وزير عدلها بمراجعة رئيس مجلس العدل الأعلى عبد الرؤوف الحلبي للمتبايعة على قاعدة أن القرار فردية وغير مناسب في الوقت الحالي.

جملة: "اليوم أقاموا المستشفى فوق أرض والدي" فتصحيناً (إن والدي خليل عبد الله نحاس، هو الذي شيد المستشفى وأقامه على أرضه التي يملكها، بمساحة ثلاثة دونمات وسط الرملة منذ عام ١٩٣٦، وهو بناء ضخم لا يزال بحالة جيدة، وتحتل عائلات يهودية)، لذا

تنويه

ورد في العدد الخامس من "الحال"، وعلى صفحتها (١٥)، الفقرة الأخيرة من تقرير معنون بـ"نحاس يرعى حديقة وسط رام الله أسسها منذ عشرين سنة" عبارة: "ثم رحلنا" وال الصحيح (تم ترحيلنا بالقوة).

وعبارة: "تركنا أخي رشيد في السجن" وال الصحيح (أن اسمه رفيق وقد جرى ترحيلنا وهو في الأسر). أما

جملة: "اليوم أقاموا المستشفى فوق أرض والدي" فتصحيناً (إن والدي خليل عبد الله نحاس، هو الذي شيد المستشفى وأقامه على أرضه التي يملكها، بمساحة ثلاثة دونمات وسط الرملة منذ عام ١٩٣٦، وهو بناء ضخم لا يزال بحالة جيدة، وتحتل عائلات يهودية)، لذا

"تحجب محامييات غزة" .. جس نبض أولي أم قصة طالبانية جديدة

من خصوم حماس لتصدى بذات المقدار دفاعاً عن خيار النساء وحريتهن في اختيار أزيائهن.

وردت على قرار التحجب بالاستناد إلى القانون وقالت: "استند مصدر القرار على مواد دون غيرها من القانون الأساسي الفلسطيني وعلى قانون تنظيم مهنة المحاماة لعام ٩٤ وعلى قانون إنجلزي قيم يعود للعهد الانتدابي ولعام ١٩٣٣". وتضيف: "قانون ١٩٣٠ قانون استعماري لا يجوز البناء عليه في إصدار قانون فلسطيني عصري حيث أن القانون هذا رغم قدمه وطابعه الاستعماري إلا أنه لم يميز بين زyi الرجال والنساء في مهنة المحاماة بل أعطى استثناء لرجال الدين المسلمين في المحاكم ومنهم حقاً في ارتداء العمة بدل اليقادة المشفافة والربطة السوداء التي فرضها على باقي المحامين. كما أن نص قرار مجلس العدل الأعلى استند على مسامه "الأعراف الصالحة الدارجة" وتساءلت: هل يملك المجلس صلاحية تحديد الأعراف الصالحة الدارجة في ظل كل هذا الانقسام والانهيار الفلسطيني؟". وأضافت: إن إصدار أو تعديل أو إلغاء أي قانون هو من اختصاص المجلس التشريعي أو عدليه. معتبرة أن موضوع زyi المحامين من اختصاص نقابة المحامين. وختمت حديثها بالقول: "غزة كما الصفة الحكومية بالقانون الأساسي وليس بأعراف ومبادئ يحددها فرد أو جهة ذات سلطة. وحتى السلطة القضائية جاءت من القانون الأساسي وهذا" الأساسي "لا يبيح إصدار قرارات بهذا الذي يفرض زyi على المحامين حسب المادتين ١١ و ١٠ من القانون اللتين تختلفان في الأحكام العامة".

وتصدر سلوكاً تنظيمياً ضاراً لا يعبر عن خيارات الأفراد واحتياجاتهم.

وقال المحاضر الجامعي والروائي خضر محجز: "غضبت كثيراً على فرنسا عندما منعت الحجاب وغضبت بذات المقدار على حماس عندما فرضت الحجاب على المحامييات والطالبات. لأن الذي مسألة شخصية لا تخص أيها من سلطات الحكم مهما كان طابعها علمانياً أو إسلامياً.

وأضاف: أي إنسان أجنبي يمشي في غزة أو في باقي المدن الفلسطينية يخرج بانطباع أن لباس نسائنا فيه الكثير من التستر والغرب أنت تحاول حالياً إضافة طور جديد من التستر والإخفاء تحت شعارات "برء الفتن" وعدم إثارة الشهوة علماً أن هذا التستر قد يزيد من سلوك "الخفاء والتجلّ" الذين تتبعه الكثير من الفتيات لافتنتيه وثارتها المشاعر وهذا سلوك غير محمود اجتماعياً وليس صحيحاً.

ورفضت القيادية النسوية زينب الغنيمي قرار التحجب وقالت: "إنه يحمل طابعاً سياسياً وأيديولوجياً من حماس ولا يمكن تبريره أو تبريره. وحللت القضية ببردها إلى ورشة عمل نظمتها وزارت العدل والأوقاف المقابلان قبل مدة وتم تركيز الحديث فيها على إطلاق حملة إعادة الفضيلة وبيدو أن فرض الحجاب هو إحدى توصيات الورشة. وكانت الغنيمي

اعتبّت استهداف شريحة المحامييات مرحلة مهمة لتحليل القضية خاصة أن المحاميّات هن من أقوى الشرائح النسائية وأن التغلب عليهن سيفتح الباب واسعاً أمام الزاماً وإنصاف الشرائح الأخرى.

وقالت الصحافية نفود البكري إنه ومنذ أشهر طويلة يفرض اللباس الشرعي في المدارس ويمعن ليس "العباية" أو الشالة ويسمح بليبس جلباب ومتبلل بلونين فقط هما الأبيض والأسود. واعتبرت أن إلزم أفراد المجتمع بزي محدد يغير عن التوجهات الدينية، وأكدت: "لو فرض نزع الحجاب

في حماس نفسها انتقدت اتخاذ هذا قرار في ظل الأوضاع المعيشية والإنسانية البائسة في قطاع غزة.

وقالت الناشطة النسوية والأهلية دينا الامل إسماعيل إن القضية امتنت بشكل كبير إلى المدارس وإنها علمت من معلمات كثيرات أنه تم توقيعهن على تعهد من وزارة الداخلية يلزم معلمات المراحل الدراسية بارتداء الحجاب والجلباب وعدم قبول أي طالبة لا تلتزم بالزي الشعري الكامل.

واعتبرت الكاتبة سمية السوسي أن استهداف المراقبات في سياق جس نبض أولي مجتمع

غزة لدراسة ردود الفعل المتوقعة من الشرائح الاجتماعية في حال قررت الحكومة المقالة تعليم القرارات على كافة النساء في القطاع. وقالت إنها تفاجأت بالقرار واعتبرت سابقاً أنه في المدارس ياتي من باب التعيبة الحزبية ليس إلا، إلا أنها

اعتبرت استهداف شريحة المحامييات مرحلة مهمة لتحليل القضية خاصة أن المحاميّات هن من أقوى الشرائح النسائية وأن التغلب عليهن سيفتح الباب واسعاً أمام الزاماً وإنصاف الشرائح الأخرى.

وقالت الصحافية نفود البكري إنه ومنذ أشهر طويلة يفرض اللباس الشرعي في المدارس ويمعن ليس "العباية" أو الشالة ويسمح بليبس جلباب ومتبلل بلونين فقط هما الأبيض والأسود. واعتبرت أن إلزم أفراد المجتمع بزي محدد يغير عن التوجهات الدينية، وأكدت: "لو فرض نزع الحجاب في الأسواق والمدارس

الأكثر "فرجة"

وداد البرغوثي

أبهجنا غوار الطوشة الفنان العربي السوري المحبوب بزيارةه التضامنية لغزة، وأبهجنا واقفًا أمام الميكروفون وهو يغني: لاكتب اسمك يا بلادي... ع الشمس المابتيبي

لامالي ولا اولادي على حبك ما في حبيب

رددنا معه الجماهير الغزيون أمام الميكروفونات، ورددناها معهم أمام الشاشات.

أغنية سمعناها للمرة الأولى من "درید لحام" قبل أكثر من ثلاثين عاماً في مسرحيته "كاسك يا وطن"، وسمعناه بعد ذلك مئات بلآلاف المرات. في كل مرة أهاجت دموعنا. وما تخيلنا أننا سنرددتها بعد ثلاثة عقود ونحن بحال أسوأ وبحزن أكبر. أحذتنا قبل ثلاثين عاماً سخريته المرة من الفرقه العربية: "اليمن صارت يمنين ولبنان أربعة والخير لقدم... الله وكيلك يا أبي صرنا فرجة".

نعم كنا فرجة لم يتفرج وما زلتنا، والفرجة هي الشيء غير العادي، أو المختلف أو المتميز. ونحن لستنا عاديين ومختلفون ومت Mizion. حتى أنتا مت Mizion عن أنفسنا سابقاً. فقد كان نسمع عن معتقل، ولا نسأل من اعتقله. فسلطة واحدة كانت تعطل الفلسطينيين هي سلطة الاحتلال. أما اليوم فنسمع أن فلانًا اعتقل فلا نكتفي بل نسأل لدى من؟ سؤال وجيه لا بد منه. وفي جوابه سر "تميزنا" في كل البلاد سلطة واحدة ولدينا سلطات، وفي كل البلاد سجن واحد ولدينا سجون وفي كل البلاد حكومة واحدة ولدينا حكومات. الشيء الذي يزيد الأمر مرارة أن سجنًا واحدًا يسجنا جميعاً "سجانين ومسجونين" هو سجن الاحتلال، وحكومة واحدة تحكمنا جميعاً "حكاماً ومحكومين" هي حكومة الاحتلال. وجلاً واحداً يجلدنا "بجلادينا ومجلوبينا" هو جلاً الاحتلال. والعالم يتفرج، بعضهم يحزن علينا، وبعضهم يشتمt فينا قائلاً: "فخار يكسر بعضه" وبعضهم يزورنا بمطارق نكسر بها فخار بعضاً.

من بيننا من يعول على اجتماعات مصر التي تلتئم ثم ينفرط عقدها قبل أن تتوصل إلى اتفاق. ومن بيننا من يعول على مؤتمر فتح والبعض يعول على دعم خارجي يساعدنا على من "يعادينا" منا. ولكن لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. وزداد فرقة ويزداد النظر إلينا باعتبارنا التحفة الأكثر فرجة في العالم.

إرادة التغيير وإرادة الإصلاح وإرادة الوحيدة يجب أن تكون نابعة من داخلنا نحن، ما عدا ذلك فكما قال الأديب هنا مينا: "فخارنا سيفي هشاً وعادياً ويسهل كسره ما دامت الفاخرة نفسها وصاحبها هو نفسه".

فرقة نحت في غزة تلخص التاريخ الفلسطيني في الجداريات

سما حسن



الفرقة أثناء تركيب النصب التذكاري.

الفلسطيني في أذهان الأجيال التي ستشاهد هذا العمل ليكون سجلًا يرصد التغيرات التي تبلورت عبر التاريخ الفلسطيني.

وعن بداية الفكرة يقول ناجي: "عندما حلت الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد القائد أبو عمار تولدت لدينا رغبة في حفر صورته على الجدار في الجامعة وهي فكرة لتخليد ذكراه بشيء يبقى ولا تمحي آثاره ومن هنا كانت البداية، ومنذ ذلك الوقت ونحن نعمل في نحت الجداريات المختلفة، وانضمت الفنانتان إيمان يونس وأمنة السالمي إلى الفرقة لنبدأ بفتح ثانية أطول جدارية في فيلا أحد رجال الأعمال في غرة بفتح حائط "المضافة" بجانب الفيلا باللون البرتقالي مع الحفر البني الغامق".

وتوسيع عمل فرقة(CARVE)، وصنعت عدداً من المنحوتات في المطاعم والجامعات والمدارس في كافة مدن القطاع. ويحصل ماجد مقداد مراحل العمل: "في البداية نصمم الشيء المراد نحته على الورق، ثم نضع المقاسات ونضع الإسمونت على الحائط، وبدأت برسم التصميم ونحته ودائماً ما تكون عملية النحت على الاسمنت الرطب لتسهيل العملية". ومن أبرز ما أهداه الفرقة لجامعتهم النصب التذكاري لشهداء جامعة الأقصى والذي تم نحته بشكل طائر ينظر إلى السماء ووضع في وقت وحين شاهدوا ما أنتجهن تغيرت نظرتهم لنا وبدأوا يحترمون عملنا وفننا".



تعرف حدا في رام الله

عبد الله غريب

يكاد يكون هذا هو سؤال الساعة في غزة، فقد أخبرني أبو عبد الله، أن له راتب خمسة أشهر في ذمة حكومة الدكتور سلام فياض، بعد أن تم قطع راتبه ثم إعادةه من جديد، ثم جاء دور أبو حافظ، الذي يقول إنه ذاق الأمرين، حيث إن زوجته تعاني من الفشل الكلوي، ولا يقوى على دفع مصاريف الأدوية الباهظة، وأن مكتب الشؤون الاجتماعية في مدينة خان يونس، طلب منه موافقة وزارة الصحة في رام الله حتى تتم مساعدته، وهو الآن حائز إلى أين يتوجه. أما مشكلة أبو عيسى، فتختصر في أنه قام بتقديم أوراقه لتجديد جواز سفره في رام الله، عبر مكاتب البريد السريع في غزة، والمفارقة أن جوازات أطفال أبو عيسى الصغار، قد صدرت، أما هو، فما زال ينتظر، حيث أخبره صاحب المكتب، أن العملية بحاجة إلى "تحريك" في رام الله. هذه قصص واقعية مختصرة جداً، تعبّر عن حال

أهالي قطاع غزة، الذي يعني أهله من آثار هذا الانقسام اللعين، وللعلم فإن من يعاني بشدة من هذه الممارسات هم أبناء حركة فتح في غزة أولاً. ومع أن حكومة د. فياض تقول إن ٥٣٪ من ميزانية السلطة تذهب إلى قطاع غزة، إلا أن الإهمال واللامبالاة في معالجة القضايا الحياتية الطارئة باتا ظاهرين للعيان، حتى وصل الأمر إلى تدمير العديد من قيادات حركة فتح في قطاع غزة، من الأساليب التي تتبعها حكومة د. فياض، في التعامل مع أبناء القطاع، لدرجة أن بعض قادة فتح، اعتبروا علناً على تهميش أبناء غزة من التعيين في السلك الدبلوماسي الفلسطيني ومن المنح الدراسية الخارجية ومن العديد من القضايا التي لا مجال لذكرها الآن. من الواضح أن حكومة د. فياض، تعامل في إطار ردة الفعل ضد حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة، لكن لا نعلم ما هو السبب في ذلك، هل هو معاقبة أهالي قطاع غزة- الذين ليس كلهم مؤيدون لحماس، أم معاقبة الحركة التي تحكم غزة. نحن نطالب بوضوح ومن منطلق وحدوي بحث، أن تعني حركة د. فياض التي هي حركة الرئيس عباس كما يكرر دائمًا، خطورة ما تقوم به، وأن تبادر هذه الحكومة فورًا إلى تشكيل هيئة وطنية لتابعة ومعالجة قضايا أبناء قطاع غزة، فليس هكذا يا دكتور فياض تورد الإبل، ولا بهذه الأساليب تم استعاده غزة!

فن وإبداع وموهبة ربانية: مقلد بارع يرسم بالصوت والكلمات

عبد الحكيم أبو جاموس

"في إحدى الحفلات، قلد صوت صباح الديك، فخرجت ثلاثة ديكاً من بين البيوت، لترى هذا الديك الرابع، الذي ظهر صوته على الساحة فجأة".



محمد النباني.

النبواني يعلم مقاول شطب في مجال البناء في إسرائيل، وموزع أعشاش بروية، وعمل نحل طبيعي، ووصفات وخلطات ما يعرف بالطب البديل. ولا يُقدم على تقدير صوت، إلا حين يشعر أنه تمكن منه تمامًا، وهو قادر على تقليد عشر شخصيات، يمكن أن تشاهد أو تسمع على أي حاجز عسكري إسرائيلي، رأسًا من خلال الصوت، صورة الاستبداد والظلم والقهر، الذي يمارسه جنود الاحتلال على الشعب الفلسطيني، كما السياسية والأخبار اليومية بدبّ صحي، والناس يعيشون به ولا يقتضي مقابلًا ماديًّا في المهرجانات والأعراس. ويستطيع تقليد مشاكسة بين الحمام والكلة، ويُقدر الفنان الأردني ربيع شهاب في دور عزوز الأهل، ورغم ذلك، لم يستطع لغاية اليوم تقليد صوت أرثيل شارون، الذي حاول دراسة شخصيته كثيرًا.

حصل النبواني على المركز الأول في التقليد على مستوى الضفة، خلال احتفال تم تنظيمه في مركز بلدنا الثقافي قبل سنوات. وهو يُقدر جميع أصوات الطيور والحيوانات بمهارة واتزان. يقول: بإمكانه أن يُقدر شخصًا معاً، وقد فعل ذلك مرّة على أحد الحواجز، ولم يتمكن الجنود من اكتشافه.

وفي الأعراس والاحتفالات والمناسبات بات النبواني مطلوبًا وبشدة، لإظهار براعته ومهاراته في التقليد، غير أن الأمر أصبح مزعجاً بالنسبة إليه، نظرًا لضغوط تمارس عليه، من أهله الذين ياتوا ليحرجون من قيامه بالتقليد، من زاوية أن البعض يتخذ ذلك للهو والتسلية والمسخرة وتقليل الهيبة، وكثيرًا ما وجها له تانياً بمهارة واتزان. يقول: بإمكانه أن يُقدر كما يعتقدون.

ويُرثى النبواني من وزارة الثقافة أو مقطعاً إلى العربية.

حين يسمعه المرء يُقدر الشيخ ياسين مثلاً لا يشك لحظة واحدة أن الصوت ليس للشيخ ياسين، الذي بات النبواني يخشى ويتناهى تقليد صوته، لكثرة ما تلقى من تنبّياته تطالبه بالابتعاد عن تقليده. ويستغرب النبواني حين يجد حساسية عند البعض من قيامه بتقليد زعيم ومؤسس حركة حماس، رغم أنه يُقدر باحترام، وبكلمات تحض على المصالحة الوطنية، والتعايش والوحدة، وإناء الانقسام.

بهذه العبارة المختصرة، يُلخص فنان تقليد الأصوات البارع محمود النبواني، من قرية مزارع النبواني بمحافظة رام الله والبيرة، مهارته في تقليد الأصوات.

منذ الصغر، ويعتبرها موهبة ربانية، منحها الله له، وقد استطاع تطويرها وتنميتها مع الوقت، بحيث أصبح يدرس الشخصيات التي يعتزم تقليد صوتها، كي يتمكن من رسّها بنبرات صوتها، كما يحلو له أن يصف عملية التقليد.

يُقدر النبواني أربع شخصيات بطريقة بارعة، رغم اختلاف نبرات صوتها وطريقه كلامها، وهي: الرئيس الراحل ياسر عرفات، مؤسس حركة حماس الرحال الشيخ أحمد ياسين، والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، وإسحاق رابين رئيس وزراء إسرائيل الأسبق الذي يحفظ خطابه، الذي ألقاه بعد عودته من توقيع اتفاق أوسلو، عن ظهر قلب، باللغة العربية ويترجمها مقطعاً

أصداف البحر ورماله.. وسيلة لكسب الرزق في غزة

إيمان جمعة



محمد أبو طه.

ويتابع: "يشتري الناس في غزة التحف من لتبادل الهدايا في المناسبات، فالتحف المستوردة والأنواع الخزفية أو الزجاجية بانت شحيبة، وإن توافت في متجرة السعر بحسب الحصار، كما أن الناس يفضلون العبارات التي أكتبه على هذه التحف والتي تأخذ الصدف حتى أمنها اللون اللامع وليس اللون الباهت ويعمل على حمايتها من الكسر، في بعض الأحيان أشتري الأصداف المكسرة ولكنها تكون مرتفعة لبعض إنتاجه خاصة أقوم برشها على الصدف حتى يحيطون بها كتناكريات في بيته".

ويتمنى محمد أبو طه أن يكمل دراسته الجامعية وأن يتinos في مشروعه ويجد من يساعد له في البداية احتياج لوقت كبير، فاستخدم الأصداف الصغيرة لصناعة الورود والحلزونية لصنع أشكال من العصافير، فيما استخدم الكبيرة لصناعة السفن حيث أصلقها بواسطة أسياخ الثمن عندما يكون هناك" طلبية مستعجلة".

في البداية احتاج أبو طه ل ساعتين من العمل الكبير عليها حتى تأخذ شكل السفينة وأزيزها بالورود الصناعي وقد أستخدم بعض القماش لصناعة الشرايع وبعض الألعاب البلاستيكية الصغيرة على شكل ركاب في السفينة حتى تكون أقرب تجسيداً الواقع.

حفظ الهدايا والاكسيسوارات، أو على شكل بيوت صغيرة من القرميد، واستخدم الحصى الملون لتجميل السطح الخارجي للبيت، وأشكال فنية كثيرة ومتعددة.

وحول عملية الفرز يقول أبو طه: "عملية فرز الأصداف تحتاج لوقت كبير، فاستخدم الأصداف الصغيرة لصناعة الورود والحلزونية لصنع التحف التي أجمعها من شاطئ البحر وأقوم بتوكيلها إلى قطع صغيرة جداً، وفي أثناء ذلك أضيف له بعض الألوان أو أكتفي بلونه الطبيعي، ومن الممكن أن أكتب باللون الطلاء أي عبارات أريدها مناسبات كثيرة مثل: كل عام وأنتم بخير، أو ألف مبروك".

ويضيف: "استخدم خامات أخرى من البيئة، كقطع الكرتون المقوى فاصنع منها أشكالاً على شكل صناديق وأزيزها من الخارج لاستخدام في

حين ضاقت سبل العيش به، توجه إلى شاطئ البحر القريب من بيته يشكوا له سوء حاله، فآهاده البحر بعضاً من أصدافه ورماته وفكرة جديدة سطعت في رأسه وبدأ في تنفيذها على الفور لعله يجد طريقاً للخلاص من الديون المتراكمة وسوء الحال ويعثر على لقمة عيش في ظل هذا الحصار المطبق على غزة.

محمد أبو طه "٢٥ عاماً" أب لطفقين من سكان حي السلام في مدينة رفح، ولا يزال طالباً جامعياً في كلية التنمية الاجتماعية، يقول: "بدأت أبحث عن عمل لإعالة عائلتي وتركت الجامعة لفترة، في ظل حصار غاشم، وقررت أن أصنع التحف من الأصداف والرمال المتواجدة على الشاطئ فبدأت أشتري المادة الخام وهي قطعة الفخار أو الآنية كالزير والقلة والأبريق، لصناعة تحف جميلة وفي متناول الجميع".

ويوضح أبو طه خطوات عمله: "في البداية أقوم بعملية صنفنة على السطح الخارجي للأنتفائية لأن سطحها يكون أملس لدرجة أنه لا يمكن أن تثبت عليه الألوان ولا الغراء وتنتفخها من الغبار والمتغيرات الزائدة، ثم أستخدم آلة اللصق الكهربائية على شكل مسدس صغير حيث أقوم بتوزيع المادة اللاصقة بسرعة على السطح الخارجي ثم أقوم برش الأصداف التي أجمعها من شاطئ البحر وأقوم بتوكيلها إلى قطع صغيرة جداً، وفي أثناء ذلك أضيف له بعض الألوان أو أكتفي بلونه الطبيعي، ومن الممكن أن أكتب باللون الطلاء أي عبارات أريدها مناسبات كثيرة مثل: كل عام وأنتم بخير، أو ألف مبروك".

ويضيف: "استخدم خامات أخرى من البيئة، كقطع الكرتون المقوى فاصنع منها أشكالاً على شكل صناديق وأزيزها من الخارج لاستخدام في

آي. بي. سي

كوثر الزين

إي. بي. سي
ثلاثة حروف أم ثلاثة جروح؟
أم سجون تفتح أبوابها بإذن خروج وإن
دخول وإن عمل؟
ثلاثة حروف لأنها القدر ثلاثة ظروف
والضدية واحدة.

إي. بي. سي!
ثلاثة خرائط فوق أرض الديانات.
ثلاثة أمكنته فوق خارطة الزمان والبلاد
واحدة ولكنها تقلصت إلى آي. بي. سي.
تفصل بينها قوانين، وتحمل في ثناياها حدوداً
وحواجز.

سحر علي
أكره الرجل الانطوائي الذي يكره الخروج من
المنزل ولا يحب زيارة الآخرين ودائماً يعزل أسرته
عن العالم الخارجي.

ابتسام كعنان
أكره الرجل الإناني البخيل الذي لا يتحمل
لا مسؤولية نفسه، والعصبي والذي يتعامل مع
زوجته كأي فرد عادي في البيت.
والأكثر من ذلك أنه لم يلاق أي تعويض عما
أصابهه ولا محكمة تستقبل قضيته الخاسرة
مسبيقاً ولا محاميًّا يتangkan لها شيء سوى
لأنه من منطقة (إي) وعمل في منطقة (سي) دون
تصريح عمل يمنحك من سلطات الاحتلال فاقترن
ساقي المشلولين وانتظر الحق العشاري الذي
رفض كل من صاحب البنية والمقاول المسؤول
الخصوص له واعتبر أن لا شيء يدينهما كما
تعذر متابعتها قانونياً فهما لا يخضعان للقانون
الفلسطيني بحكم أنهما من مناطق سي ويحملان
لهوية زرقاء في الوقت نفسه الذي لا يستطيع
المتضمر مقاضاتها لدى القضاء الإسرائيلي
بحكم أنه صاحب هوية خضراء تابعة للسلطة
الفلسطينية وعمل في مناطق سي دون إذن
المسيطرين عليها.

نزف عmad عفانة كما الوطن جروح الكسر
والانفصال وركن للعقود بحكم قانون آي
بي سي حروف من نار المكان دخانها دموع
وقروح اكتوى بها ذات قدر فطال الحريق
والوجه زوجته زينة المزادنة بصيرها وطفليه
غزال وجهاد الذين دفع ضيق ذات اليد
والديهما لإرسالهما إلى مدرسة داخلية عن
طريق وزارة الشؤون الاجتماعية تتكل
بمساريفهما وتؤمن لهما اللقمة فاكفيما بدفء
البيت في الإجازات المدرسية .

تشابك الجغرافيا الواحدة لتصبح جغرافيات
وحل العائلة أن يحصل الأب القاعد على كرسي
كهربائي متطور يساعد في الحركة والتنقل
خارج البيت دون مساعدة أحد وأن يفتح
(شكلاً) صغيراً يبيع فيه العصائر والبسكوت
واللين بجانب أحد المستشفيات حتى يتحسين
دخل العائلة ويعيش الأطفال في بيتهم طول
العام. مازال حلم عmad عفانة البسيط متعرضاً
منذ عشر سنوات. وما زالت إي. بي. سي بداعية
تنتظر نهايتها تجنباً لمزيد من الصحاب.

إي. بي. سي
مأساة لا يدركها سوى من اكتوى بعذابها
سطر ينتظرك نقطة الانتهاء
صفحة تأمل طيها
 فمن سينتقم لعماد عفانة من إي. بي. سي؟

سعاد أحمد
أكره الرجل الذي يتشبه بالنساء في
أحاديثه وأسلوب كلامه.

شيرين خليفة
أكره الرجل الغبي المتطرف في أفكاره الذي لا
يتقبل مناقشة زوجته في أمور حياتهما.

مها الضبع
أكره الرجل الذي يضرب زوجته وأبناءه

شيرين عوض
أكره في الرجل الكذب والمراوغة والتفاوض
واللطف والدوران، وأكره البخل، فالبخل يؤدي إلى
مشاكل أسرية تؤثر على استقرار الأسرة.

سحر علي
أكره الرجل الانطوائي الذي يكره الخروج من
المنزل ولا يحب زيارة الآخرين ودائماً يعزل أسرته
عن العالم الخارجي.

ابتسام كعنان
أكره الرجل الإناني البخيل الذي لا يتحمل
لا مسؤولية نفسه، والعصبي والذي يتعامل مع
زوجته كأي فرد عادي في البيت.

لاتا أبو شاويش
أكره في الرجل التسلط غير المنطقي والبخل
والتمسك بالعلاقة القوية مع الأهل على حساب
الزوجة وعدم تفهمه لمشاعرها ورغباتها وخصوصاً
العاطفية.

JACKLIN أبو طعيمة
أكره الرجل ضعف الشخصية والتألم
في الحديث أمام المرأة
وأكره شعوره بأنه أقل
من غيره، ولا أحب أبداً
تنازله عن حقه أمام الغير
 وبالتحديد أمام أي امرأة
مهما كانت وأحبه جداً حينما يتحول إلى طفل
صغير.

باسل بارود
أكره المرأة التي تستشيط
غضباً لمجرد ذكر الرجل
لاسم امرأة أخرى، وهذا أمر
يزعجيني أحياناً، خصوصاً
إذا لم يكن هناك شيء
يربطني بتلك السيدة،
ولكن المرأة لا ترحم في هذه الجزئية بالذات.

حسام خالد
طلباتها غير المنتهية
وانتغالها وإهمال زوجها
بسبب الأولاد.

إياد العبدالله
أكره تمردتها وقوتها
وسماع كلام أنها.

ختام أبو شوارب
أكره في الرجل عناده
والبخل وغوره وعصبيته
وأكره الرجل الذي يضرب
زوجته ولا يحترمها، وعدم
تقديره للأخرين وتقليله من
 شأن الآخرين خاصة المرأة.

زهية القراء
أكره في الرجل افتقاده
الشهامة والرجولة.

منى حسين
أكره الرجل المراوغ الذي يتوه الكلام فلا
 تستطيع الزوجة محاورته في أي موضوع.

أسماء سمير
أكره الرجل الغبور بشكل زائد "الشكاك" وضعف
الشخصية والذي لا يغار على عرضه والذي لا يشعر
المرأة بذوقها ويعتبرها شفاعة.

وسام زيد
التمادي في الكلام والفلسفة الزائدة والتظاهر
بانها ملاك.

عبد الفتاح الغليظ
عنفوانها وشراستها
وعنادها وغيرتها
المفرطة.

محمد أسعد السواوييري
أكره من يضايقها لأنها ينعكس عليها وبالتالي
ينعكس على حياتنا الزوجية، وأكره صوت المرأة
المرتفع وأكره ما تكرره المرأة.

مي شاهين
أكره في الرجل ثاناته وتسليمه وابتزازه
ال دائم للمرأة وخاصة المرأة الموظفة وأخذ راتبها
وتحقيقه دور المرأة الفعال في المجتمع.

أسماء شاكر
أكره في الرجل عناده
واهتمامه بالمجتمع بشكل
كبير وأحياناً عدم جرأته
في تجاوز تقاليد المجتمع،
وانتقاده في سياق المجتمع
ونخله عن مبادئه.

دنيا إسلام إسماعيل
أكره الرجل البخيل
وعدم إحساسه
بالمسؤولية وانعدام
شخصيته.

لنا شاهين
أكره البخل في الرجل
وأكره شخصية سي
السيد والمرأة التي تكون
الست أمينة.

فاطمة القطري
أكره ذكور الرجل
الشரقي في المجتمع.

عادل محمد
أكره المرأة الغبيرة جداً
والعصبية والمتربدة،
والمراة التي تهتم باطفالها
أكثر من زوجها وأكرهها
عندما تهتم بجمالها أمام
الناس فقط.

عبد الله عمر

تكره المرأة بعض الصفات في الرجال، لذا عليك عزيزي الرجل قبل الإقدام على فكرة
الزواج أن تتجنب هذه المواقف أو تتخلص منها نهائياً قبل الدخول بقفص الزوجية ففي
استطلاع للرأي تبين أن هناك بعض الصفات تنفر منها المرأة ولا تحبها في الرجل

نبيل مهنا
أكره في الرجل ديكاتوريته ورجعيته
وهو أن ينكر للمرأة كست
منزه خارج المنزل
ويقتدي بذلك في منزله
وتعليمه الأكاديمي الذي لم يغير من نظرته للمرأة.

فاطمة الوحيدى
أكره في الرجال عدم
المصداقية فالبعض
يحاولون دائماً أن
يعطوا أنصاف حقائق
عن أي شيء ويريدون
كل شيء في نفس الوقت
"يحمل كل البطيخات في يد واحدة".

فاتن الببومي
أكره في الرجل عدم
احترامه لأدمية المرأة

روان الكتري
أكره افتقاد الرجل
للرومانسية والتي
يشعر بأحزان المرأة
ولا بالأمها ولا يراعي
شعورها وكرامتها
وحساسيتها، والذكاء والمداع
والأناني.

ماذا تكره المرأة في الرجل

ماذا يكره الرجل في المرأة

عبد الله عمر

يكره الرجل بعض الصفات في المرأة، لذا عليك عزيزتي المرأة قبل الإقدام على فكرة الزواج
أن تتجنب هذه المواقف أو تتخلص منها نهائياً قبل الدخول بقفص الزوجية
ففي استطلاع للرأي تبين أن هناك بعض الصفات ينفر منها الرجل ولا يحبها في المرأة

جواد أبو حرب
الغيرة أكثر من اللازم
وتدخل أمها في علاقتها
مع زوجها وعدم اهتمامها
بنفسها وجمالها وإهمالها
لاحتياجاتها الزوجية
باهتمامها بأولادها.

مسؤول تحرير أول منبر إعلامي بيئي فلسطيني:

جورج كرم: فتحنا ملفات خطيرة وانتشرنا عربياً



في فلسطين بخاصة، وفي الوطن العربي بعامة، وتحليله تحليلًا علميًّا نقديًّا، لبلورة استراتيجية تنمية "مستدامة"، وصديقة للبيئة.

قصص وثرثرة

يعتقد كرم أن وسائل الإعلام الفلسطينية باختلافها تحمل دوراً أساسياً في اندحار مستوى الوعي البيئي، لأنها تتجنب مواجهة الأزمات والمشاكل البيئية الفلسطينية، وتكتفي بالثرثرة من الفواهر السياسية المعزولة التي لا قيمة لها. وبالتالي يفتقر الإعلام الفلسطيني إلى القدرة على بلورة تصورات شاملة ومتماضكة عن جمل المسائل السياسية والتنمية والبيئية، وبالتالي ترجمة هذه التصورات من الجهات والمؤسسات والأفراد المعينين إلى قرارات وموافق فعالة وعمليات تغيير وتطوير نوعية.

ويقول: "هناك حاجة ماسة لافتتاحية فلسطينية تختص بالشأن البيئي وتعالج الفواهر والمشاكل البيئية بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتناول المحاور البيئية الهمة كالطاقة المتتجدة وترشيد استهلاك الطاقة، والتغيرات المناخية، والتنوع الحيوي، وتدحرج الأرضي، والمياه، وإدارة النفايات، والکوارث البيئية. وترصد أيضاً ممارسات الاحتلال الصهيوني المعادية للبيترين الفلسطينيين والعربيين، وتنشر المعلومات حول المبادرات والمشاريع البيئية المميزة والناجحة، الهاصرة إلى حل المشاكل البيئية-التنمية".

ويوالي كرم: "يفتقرب بلدنا إلى الصحفين البيئيين المترسبين الذين يملكون المعرفة والثقافة البيئية-التنمية، ويتسلحون بالتفكير التحليلي التقني الجلي في معاجناتهم للظواهر والمشاكل البيئية. إلا أن هناك بعض الصحفين القائلين الذين اكتسبوا خلفية نظرية وتجربة لا يُbas بها في العمل الصحفي البيئي، انعكستا في تقاريرهم وتحقيقاتهم وقصدهم الصحفية المميزة والمؤثرة التي نشرت في المجلة الإلكترونية البيئية "آفاق البيئة والتنمية" أو في ملحق "البيئة والتنمية"، وببعضها نال جوائز مهمة كجائزة التراة والشافية لـ"أمان" العام ٢٠٠٨، والدور الثاني من منافسات التقصي الصحافي التي تنظمها السفارة البريطانية بعمان، ومؤسسة "تونسون" وجائزة اتحاد لجان العمل الصحي للسنة الحالية.

وبعد عربين، وهذا الأمر واضح من التعليقات والسلطوية التي تقف وراء تضليل المزارعين واقناعهم بالزراعة الكيمياوية، وإغراق السوق الزراعي الفلسطيني بالبيادات والأسmed الكيمياوية الخطيرة، والأردن، وتونس والمغرب".

ملفات خطيرة و"خطوط خضراء"

ووفق كرم فقد عالجت المجلة والملحق العديد من القضايا الحساسة والخطيرة، مثل الانتشار العشوائي والفووضي لأبراج الخلوي في الضفة، والسلطة الفلسطينية الشكلية على مصادر المياه الفلسطينية، والرحف الإسموني الخفي في مرج ابن عامر الذي يعد من أخص الأراضي الفلسطينيات، والأثار البيئية والصحية المخلفات الأسلحة الإسرائيلية المختلفة إثر حرب الإلكترونية التي لم تتم مجدداً مجلة الكترونية، بل تحولت عملياً إلى موقع إنترنتي شامل وغنى بالزوايا والمعالجات النظرية والتقطيبية؛ حيث يتميز بطرح القضايا البيئية-التنمية الحساسة والساخنة التي تجاهلها أو يغيب عنها الإعلام المحلي. إثر تحرير كرم باستعراض بدايات المثير البيئي الأول فلسطيني، فيقول: بادرت، منذ مطلع العام الماضي، ومن خلال علي مع بعض زملائي في مركز "معاً" ومجموعة من الاستشاريين والخبراء البيئيين والتربويين، إلى إصدار المجلة البيئية الإلكترونية التي لم تتم مجرد مجلة الكترونية، إلا بتحولت عملياً إلى موقع إنترنتي شامل وغنى في فلسطين والتحديات المطروحة والاستراتيجيات المطلوبة، والإهمال الفلسطيني في التعامل مع خطر الزلزال القادم، وتعرضت المجلة مؤخراً للعملية قرصنة والصحفية الورقية.

ويؤكد: "تميزت مختلف الأعداد بالتفاعل والمشاركة الكبيرين من القراء، عبر العديد من الرسائل والتعليقات والاتصالات الهاتفية، وبتوارج عدد زوار موقع المجلة بين ١٢ ألف و٥٠ ألف شهرياً، وأصبح لها امتداد في المستوى الفلسطيني، وتأثير

والسلطوية التي تقف وراء تضليل المزارعين واقناعهم بالزراعة الكيمياوية، وإغراق السوق الزراعي الفلسطيني بالبيادات والأسmed الكيمياوية الخطيرة، والتي مصدرها الوحيد إسرائيل، غير وكلاء يعمل بعضهم في وزارة الزراعة الفلسطينية.

أول الغيث

يشرع كرم باستعراض بدايات المثير البيئي الأول فلسطيني، فيقول: بادرت، منذ مطلع العام الماضي، ومن خلال علي مع بعض زملائي في مركز "معاً" ومجموعة من الاستشاريين والخبراء البيئيين والتربويين، إلى إصدار المجلة البيئية الإلكترونية التي لم تتم مجرد مجلة الكترونية، بل تحولت عملياً إلى موقع إنترنتي شامل وغنى بالزوايا والمعالجات النظرية والتقطيبية؛ حيث يتميز بطرح القضايا البيئية-التنمية الحساسة والساخنة التي تجاهلها أو يغيب عنها الإعلام المحلي. إثر تحرير كرم على تحرير ملحق "البيئة والتنمية" الشهري، بدءاً من عام ٢٠٠٣، وتوقف عن الصدور سنة ٢٠٠٦ لأسباب مالية، ثم رأى النور مجدداً أوائل العام الحالي، ليصدر كل شهرين مؤقتاً.

خاص بـ"الحال"

يقدم جورج كرم، مسؤول تحرير مجلة "آفاق البيئة والتنمية" نفسه بالالتزام بالعقلية المنهجية النقدية والإبداع الفكري والتنموي، مع كل محاولة كتابية جديدة. ويمتلك تجربة ثرية في الحقوق الفكرية والسياسية والبيئية والتنمية والزراعية.

كتب مئات المقالات التحليلية المنشورة في الصحف المحلية والعربية والأجنبية. وأصدر بضعة كتب منها: "موقع قوة العمل العربية في الاقتصاد الإسرائيلي وآفاق التغيير" عام ١٩٩٥ و"المبيدات الكيمياوية وال الحرب الفنزرة" عام ١٩٩٩، و"نحو تفكيه زراعية بديلة ومعتمدة على الذات" عام ٢٠٠٠، و"الرشد في البيئة العضوية" عام ٢٠٠٣، و"اقتصاد الصمود والمقاومة" عام ٢٠٠١، فضلاً

عن بعض الكتب المرجعية التي أصدرها مركز العمل التنموي "معاً" والتي ساهم في كتابتها مع مؤلفين آخرين، مثل: "الرشد في الأمن الغذائي الفلسطيني" عام ٢٠٠٦، و"الدليل المرجعي في التربية البيئية" عام ٢٠٠٧، والذي يعد الأول من نوعه في الوطن العربي، من ناحية شموليته وعلميته ومهنيته.

ولد كرم في حيفا في ٤ نيسان ١٩٥٦، وتلقى

تعليميه في الكلية الأمريكية العبرية بحيفا،

وحصل على اللقب الجامعي الأول والثاني من

الجامعة العبرية في حقل الكيمياء. اعتقل عام ١٩٧٩،

واطلق سراحه عام ١٩٨٥ في عملية ضارة. هذا ما يحدث بالنسبة للماء، أما ما يحدث في التعليم

فيقتصر على تحرير ملحق "البيئة والتنمية"

الشهري، بدءاً من عام ٢٠٠٣، وتوقف عن الصدور

بين ٤ درجات مدة ١٢ سنة، و٤ سنوات

أخرى على الأقل من يتحقق بجامعة..

يسهل جورج حديثه: "أشرفت على تحرير

الصفحة الأسبوعية "شؤون زراعية وتنمية" التي

كان يصدرها مركز "معاً" ، ما بين ١٩٩٥-١٩٩٩.

إلا أن ضغوطاً مورست علينا لاغلاق الصفحة،

نشر تحقيقين تقدبين جزيئين، في أواخر عام ١٩٩٩،

الاول حول دور الوكالة الفلسطينية في إغراق

السوق الفلسطيني بالسلع الغذائية الإسرائيلية،

وبالتالي ضرب مatabقى من الإنتاج الغذائي والزراعي

الفلسطيني، والثاني حول المصالح المالية والشخصية

مضايقات

يسهل جورج حديثه: "أشرفت على تحرير

الصفحة الأسبوعية "شؤون زراعية وتنمية" التي

كان يصدرها مركز "معاً" ، ما بين ١٩٩٥-١٩٩٩.

إلا أن ضغوطاً مورست علينا لاغلاق الصفحة،

نشر تحقيقين تقدبين جزيئين، في أواخر عام ١٩٩٩،

الاول حول دور الوكالة الفلسطينية في إغراق

السوق الفلسطيني بالسلع الغذائية الإسرائيلية،

وبالتالي ضرب مatabقى من الإنتاج الغذائي والزراعي

الفلسطيني، والثاني حول المصالح المالية والشخصية

مقياساً للتقدم بدلًا من التمرد عليها

واستعادة التعليم كقدرة بيولوجية ما

عليها إلا حمايتها وتوفير أجواء سلية

لها! لماذا لا نجد إلا نادرًا من يطالب

بتحرير جزء كافٍ من ميزانية التعليم

ووضعه في مراكز متعددة تتوافق مع

تنوع الاهتمامات لدى الأطفال؟ كيف

يتم خداع العقل بهذه السهولة؟ فإذا

أضفنا إلى هذا حقيقة أخرى لا وهي أن

الطلبة في آية دولة يقرأون نفس الكتب

(الكتب المقررة الابائية والخالية من

أي جمال وخيال)، عندها نعي جذور

المأساة والازمات التي نعيشها في

مختلف نواحي الحياة المعاصرة ودور

التعليم فيها.

نحتاج إلى أمرين: تكوين زخم بشري

لإعادة النظر في العملية التعليمية برمتها،

والكف عن المطالبة بتحسينها، والسعى

بدلًا من ذلك لاستعادة جزء من الميزانية

لتمويل مراكز التعليم. أما الأمر الثاني

فيتعلق بوضع قوانين لاستعادة الماء

النبي الذي تسرقه الشركات من الأطفال

وتحتاج إلى مراجعتها في الصناعات المختلفة بما في

ذلك تقنين الماء.

المسرح الفلسطيني فنون مرتجلة بلا رؤى ثقافية ..

آخر يعاني مشاكل أكثر بكثير من مجتمعنا لكن تسليط الضوء بشكل مستمر على المشاكل التي تظهر عدم إنسانية الشعب الفلسطيني يضعف من التعاطف مع قضيتنا، وكون هذا التمويل مشروطًا ويأمر بتسليط الضوء على قضية دون الأخرى، هذا يعتبر في رأيي مسخاً للفن وللمسرح لأن المسرح أصبح بشعاب مشروع". كما يقول أبو شومر.

يشار إلى أن الحل الوحيد كما يرى أبو شومر يمكن في "تمكنا من وضع إطار فني نظر في السياسة من استخدام الفن أو توظيف الفن لخدمة السياسة، وإخراج الفن من رتق السياسيين، والاستثمار الفني بایجاد مؤسسات فنية تدعم الوطن ولا تكون عالة عليه".

همومهم ذاتي أمامي عندما رأيت إبداعهم على خشبة المسرح في العرض التدربي للمسرحية التي تأتي تطويرًا للقصة القصيرة في كتاب كليلة ودمنة. لكنني لم أستطع أن أمنع التساؤل الذي حلق في رأسي: فجيغاري مات في مسرحية مأساة جيغاري للكاتب معين بسيسو" قتل دفاعاً عن الفلاحين البوليفيين، والفالحون البوليفيون يسألون من هو جيغاري، هل سيموت المسرح من أجلنا ونحن ما زلتنا نتساءل ما هو المسرح؟!

وضعوا المسرح كتابع لنقاوة اسمها نقابة العاملين في المسرح والسينما، ولا توجد ميزانية أو تمويل من الدولة لهذه النقابة ما ساهم في زيادة الوضع سوءاً .

وفي ذات السياق قال الدكتور حسين الأسمري كاتب ومخرج المسرحية : إن الفنانين المسرحيين يشعرون بالإحباط ولا بد أن يخرجوا من هذه البوتقة، ومقيت أن تتغير الساحة الآن اسميه فنوناً مرتجلة وسريعة ولا تعكس الحركة الفنية بقدر ما تعكس ردود الفعل، لأن الحركة الفنية حرفة مستمرة ودائمة وتفز كل أسبوع على الأقل فيلماً أو مسرحية مع وجود تنافس عام بين الفرق المسرحية، وتوضح لذك ميزانية خاصة خاصة ولا يتغير أحد مناسبات عربية وشعبية لدعابة المسرح".

وتتابع: "المشكلة الحقيقة تكمن في عدم وجود صندوق أساسى أو تمويل يعطي جزءاً من المصاريق، فالمسرح يعيش على الصندوق السياسي، والجزء الأكبر منه يجب أن يغطي شبكات التذاكر عدا عن أن الفنانين الذين يقبلون الدعم الأجنبي يقدمون أعمالاً هشة لتدمير أفكار أجنبية والناس للأسف ينساقون خلفها ويشاهدونها". حسب الأسمري.

"وتعود جمهور المسرح أن تكون المسرحيات ممولة بالكامل ولا يدفع ثمن ما يشاهده، ماسهم فيقتل شبكات التذاكر عدا عن أن الفنانين الذين يقبلون الدعم الأجنبي تشي به طفقات وهي لتنفذها في غزة عدا عن ٥ أعمال فنية وأدبية أخرى".

وأضاف: "الفنانون المسرحيون في غزة يعيشون في ظروف مiserable بحسب المعايير العالمية، والكف عن المطالبة بتحسينها، والسعى بدلاً من ذلك لاستعادة جزء من الميزانية لتمويل مراكز التعليم. أما الأمر الثاني فيتعلق بوضع قوانين لاستعادة الماء النبي الذي تسرقه الشركات من الأطفال وتحتاج إلى مراجعتها في الصناعات المختلفة بما في ذلك تقنين الماء.

علا أبو حسب الله

كانوا يتحلقون حول الطاولة الدائرية، أمامهم فناني الشاي الشفافة والتي يظهر من خلالها عرق النعناع المغلي مع الشاي، كانوا ينتظرون أن يبدأوا العرض التدربي على مسرحية "أسد وثلاث ثيران" ، عندما أردفت أسالهم عن عملهم ومشاعرهم، تبسم بعضهم ووزف بتهيبة عميقة بعضهم الآخر.

أما الممثل جواد أبو حربة فقد قال : "نحن نعمل ضمن فعاليات مناسبة القدس عاصمة الثقافة العربية، حيث قدمت العديد من الفرق المسرحية مشاريع لوزارة الثقافة برام الله وقامت الوزارة بتمويل أربع مسرحيات فقط لتنفيذها في غزة عدا عن ٥ أعمال فنية وأدبية أخرى".

يعانون من العديد من المشاكل، ومن المؤسف أن ننتظر مناسبة مناسبة القدس عاصمة الثقافة العربية حتى تمول المسرحيات، أو ننتظر التمويل الأجنبي الذي قبل أن نحصل عليه يجب أن نوقع على اتفاقية الإرهاب ونحن لا نقبل بهذا أبداً ولا نتبع أنفسنا وضمائرنا مقابل أن نعمل". حتى عندما تم وضع النقابات

نقابة الصحفيين تحاول استرداد عافيتها بعد ١٠ سنوات من "الموت السريي"

الثقة المفقودة بين الصحفيين والنقابة، وتم صلاحيات النقيب دون تنتهيته. ويوضح أبو العون أن اتفاقاً بأن تجري هذه الانتخابات في الأول من تشرين أول المقبل في الضفة، فيما يرتبط إجراء الانتخابات في غزة بـأعادة حكومة هنية، فتح ٢٢ مؤسسة إعلامية مغلقة يعمل بها مابين ٣٠٠ إلى ٢٠٠ صحفي، وإطلاق سراح المعتقلين من الصحفيين في الضفة وغزة وتحييد عمل النقابة عن الخلافات السياسية، حتى يتم إجراء انتخابات حقيقة. وردًا على ما يقال إن سبب تفجر الخلاف الحالي داخل مجلس النقابة، هو الخلافات داخل حركة فتح، نفي أبو العون الذي ينتمي للحركة، بأن يكون للمؤتمر السادس لفتح أو للحركة علاقة بما يجري، مؤكداً أن هذا الحراك مستمر منذ عامين، بعد أن وصلت الأمور إلى طريق مسدود مع "النقيب الحالي".

للطوباسي من زملائه في المجلس، مؤكداً أن الجدل سيحسم بعد عقد المؤتمر العام للنقابة في شهر تشرين أول المقبل. ويؤكد أن إجراء الانتخابات قرار نهائي في الضفة على الأقل، وتم تشكيل لجنة تحضيرية للانتخابات من ١١ عضواً ومنها لجنة للعضوية، أما حول إجراء الانتخابات في غزة، فقد رأى عياد أن هذا مرتبط بالواقع السياسي هناك وأن على الزملاء الصحفيين في غزة تقديم رؤيتهم لحل هذه القضية. نافياً أن تكون الانتخابات سبباً في أي انشقاق أو إقصاء أي صحفي على خلفية انتتماه السياسي، وسيتم نشر أسماء أعضاء النقابة في الصحف دون قوائم سرية. ويؤكد الصحفي صخر أبو العون، عضو هيئة المكتب المؤقتة للنقابة، أن هيئة المكتب هي التي تدير النقابة حالياً لفترة مؤقتة لن تتجاوز الأشهر المعدودة للتحضير للانتخابات وإعادة

التي عطلتها أصلاً منذ ٨ سنوات. ويضيف الصواف، أن ٤٠ صحفياً، يعملون معه دون الحصول على عضوية النقابة، وأن الصحفيين محرومون من اختيار من يمثلهم منذ فترة طويلة ووصلت العقد من الزمن. ويطالب الصحفيين الفلسطينيين الصامتين بتحديد المحدد موعدها سلفاً. وسيطرت هذه الأحداث المتلاحقة على أحاديث الصحفيين سواء في العمل أو في الكواليس، وأصبح مصير النقابة وإلى أين تتجه، الشغل الشاغل للصحفيين الفلسطينيين.

يرى مصطفى الصواف رئيس تحرير صحيفة فلسطين اليومية المحسوبة على حركة حماس، أن النقابة تسير باتجاه أزمة فوق أزمتها الحالية بسبب الخلافات الداخلية والاتهامات بالسرقة والاختلاس بين أعضاء مجلس النقابة من حركة فتح، وبأن هيئة المكتب الجديدة جاءت لتعطل الانتخابات وهي خاص بـ"الحال"

من المتعارف عليه طيباً أن الموت السريي، هو توقيف الوظائف الحيوية للجسم عن العمل بتوقف القلب عن النبض، وبقاء المظهر الوحيد للحياة في الجسم، تبادل المواد وتفاعلاتها البيوكيماوية، ما يهدد الدماغ بالتلف. نقابة الصحفيين الفلسطينيين التي كانت تعاني من هذا المرض، دبت فيها الحياة من جديد بقدرة قادر، والبداية كانت بإعلان "النقيب" نعيم الطوباسي، عن تحديد شهر تشرين أول من العام الجاري موعداً لإجراء الانتخابات. تلا ذلك تراشق إعلامي واتهامات متبدلة بين الطوباسي وتوفيق أبو خوصة، أمين سر المكتب الحركي الفتحاوي للصحفيين، وتمضي هذه المناكفات عن مفاجأة جديدة تمثلت باجتماع مجلس نقابة الصحفيين – الذي لا يعرف

هذا زمان الشقبان

حسام الرزة / سجن النقب

الشقبان يا سادة يا كرام من شقل شاقل فهو مشقول على وزن مسطوله والـ(بان) زائدة لفظتها أفواه المراهقات من الصبايا بعد أن لاكتها باللسان وعجنتها بالأستان وهي مفروضة بقرار وزير العمل النسائي في حكومة ماشي الحال أو هي من شقبة والـ(آن) سرمدية الزمان تسبح ما قبلها وتكسر ما بعدها فهي الماضي السحق والحاضر الزنبيق والمستقبل العتيق، ويقال إن وزير الأوقاف لحكومة الخلفاء أقرها برسوم شرعى غير قابل للنقد والتفضي والبعض يدعى انها تركية الأصل من مخلفات الثقافة العثمانية في الإمارات العربية وهي من آخرات (أمان ربى آمان) وفي معنى الشقبان أن ترى الشيء طبيعياً في كل زمان ومكان فالسجين هو السجان والشيخ مترب سكران والراهب مفتر بالنسوان والقائد يصحو من نومه نحسان ويغدو سلطان الأزمان أن الأحوال على أحسن حال. وفي زمان الشقبان البحر بغزة يغزو الشيطان ويتبع الإنسان والمليت جوحاً يسرق لقمة الشبعان ورغم جفاف بحيرتنا لا أحد ظلمان - وأجاركم الله - ولا زحمان وذرو الشأن منشغلون بمدارس تحفيظ القرآن والضفة ليست بأحسن حال، فالمدن تطبقها الجدران والقدس عروسها عروبتنا يخنقها النسيان ويحرس بوابتها غول الاستيطان حتى الصابون التالبىي صار طعاماً للديدان والطابون بقريتنا يغزوه (الذبان) وذرو الشأن منشغلون في كتاب المدح لأوباما والتسبيح بحمد الأمريكان، وكان يما كان جندي من طين وإنسان من نار وفقا على مدخل المدينة المنكوبة يلوح كل منهما بشعار الإشارة لسياسات الدهم المكررة التي أجيبرت الكثير من المواطنين على العيش في بيوت متقلقة صنعوها من عربات تربط بجرار زراعي، وتلف بالثابلون.

يفتش الأطفال يكربل بنى عودة ورفاقه على مصراء لقتل عطشهم، وي Shirleyون ببراءة إلى حالهم الصعب دون كهرباء ومدرسة توفر لهم التعليم الثانوي، وعيادة صحية تداوى جراحهم إذا ما أصابهم شيء ما من مخلفات الاحتلال، ويتمون أن يكروا حتى لا يحملوا بطاقة هوية، ستجلب عليهم ويلات التفتيش والشخص الأمني المتواصل.



حتى براءة الأطفال لم تسلم من البؤس.

بؤس

الحياة في تجمعات الأغوار ياتي بؤساً حقيقياً، فلا شبكة مياه، ولا كهرباء منتظم، وبالكاد تثار عاطوف بمولد كهربائي يعمل بالطاقة الشمسية، وفيها درسية مختلطة لغاية الصف التاسع، وتغيّب عنها الخدمات الصحية.

يفيد المواطن لطفي جبر: يقطع أطفالنا من الرأس الأحمر لمدرسة عاطوف مسافات طويلة، وفي الشتاء لا يستطيعون قطع وادي الذرة، أما الخدمات الصحية فغير متوفرة. وبيدي المواطن عبد العزيز يوسف خوفه من الأيام القليل، فهو في المستشفيات من العمر، ويسعى أن هدف الاحتلال من هذه الممارسات، تهجيرهم من أراضيهم بشكل نهائي. يشير إلى مخلفات الجيش من الغلام وذخائر، ولا يغفل عن الإشارة لسياسات الدهم المكررة التي أجيبرت الكثير من المواطنين على العيش في بيوت متقلقة صنعوها من عربات تربط بجرار زراعي، وتلف بالثابلون.

يبدأ النهار في عاطوف والحديدية والرأس الأحمر وما جاورها باكراً جداً، ويتجه الرعاة إلى المضارب المسحورة بالوصول إليها، وتشعر النساء بتجهيز منتجات الألبان، ويخصص الأهالي حيزاً كبيراً من وقتهم في مساعي توفير مياه الشرب، ويغتنمون عن سبل تسويق المنتجات، وعليهم أن يحتفظوا ببطاقات هوبيتهم طوال الوقت، لأن جنود الاحتلال يفحصون البطاقات بشكل متواصل.

هدم

برأي رئيس المجلس القروي لعاطوف، حتى بيوت الشعر تتعرض للهدم، ويعمد جنود الاحتلال لإنشاء حفرة كبيرة، ثم يضعون المنزل وكل محتوياته بها.

يجوار عاطوف تتمدد خربة الرأس الأحمر، التي تتشكل من بيوت شعر وقطنهازاء ٢٠٠ مواطن وموطأة. فيما تضم الحديدية قرابة ٢٥٠ نسمة. أما خربة مكحول فيها قرابة ٢٠٠ إنسان. ويعيش زهاء ١٥٠ مواطناً، وفق تقديرات السكان، في خربة حمصة، أما سمرة فيقيم فيها ١٢٠ مواطناً.

يقول لطفي سعيد جبر، من الرأس الأحمر، بعد أربعة أيام من هدم ١٨ منشأة زراعية وبيت شعر في تجمعه الذي ولد فيه عام ١٩٥٨: بدأت معاناتنا بعد التكستة، وصرنا نعيش في نفق مظلم.

يُفضل: بعد عام ١٩٦٧، بدأ جيش الاحتلال ملاحقاتنا، واعتقلنا أثناء رعي الأغنام، ليتم نقلنا بطائرة "هيلوكبتر" إلى أريحا، وتفرض علينا غرامة كبيرة قبل أن يطلق سراحنا.

دفع جبر الغرامة مرتين، وفي كل احتجاز و"رحلة" بالطائرات المروحية، سدد مبلغ ٤٠ ديناراً، بتهمة دخوله مناطق زراعية.

عبد الباسط خلف

تستنقى قرية عاطوف الصغيرة في غور الأردن، وفي الجزء الشرقي للبلدة طمون. كل شيء في هذا المكان غير المعروف يعاني ممارسات الاحتلال منذ عام ١٩٦٧.

تُطوق معسكرات سمرة وتياسير الأجزاء الشمالية من عاطوف، فيما تسرق مستوطنات البقعة والحديدة الجزء الغربي، ومن الجنوبالأردن، أما القرية نفسها فهي كبقعة دائرة، قائحة محاطة بسلسلة جبلية جراء، فيما الأجزاء المحالة تسرق الماء وتحاط بالخضراء.

يسطير التعب على ملامح وجه الشاب عبد الله خضر بشارات، الذي يرئيس المجلس القروي للخربة، وعليه أن يتبع تفاصيل حياة المواطنين الدقيقة والقاسية، بدءاً من شربة الماء لهم ولقطعان أغاثتهم، والخدمات والخدمات الصحية، وشون مولدات الكهرباء المعتمدة على الطاقة الشمسية، وتسويق المنتجات الحيوانية، وممارسات الاحتلال المتكررة.

يقول: عاطوف تجمع سكاني قديم جداً، لكنها تطورت بشكلها الحالي منذ بداية الثمانينيات. إذ أقام الأهالي الذين ينحدرون من طمون بيوتاً من الشعر وحظائر للأغنام من الصفيح، ثم شرعوا في بناء منازل من الأسمنت.

صمود

ينتشر في عاطوف خمسة وثلاثون بيتاً، ويحصد فيها ثلاثة وثمانون نسمة، بالرغم من إجراءات الاحتلال والحرصار والمستوطنات وسياسة المصادر وهدم المنازل وقصوة العيش.

يقول بشارات: كانت مساحة قريتنا ٩٨ ألف دونم، لكن الاحتلال صادر أكثر من ثلثيها، ولم يكتف بذلك، فصاروا يدahون منازلنا كل يوم، وأيدهونها بشكل متكرر، وينزعوننا من حرش نقلنا لأربع سنوات متواصلة، ويرحرمون علينا الرعي في أرضنا، وحتى صهاريج المياه باتت تشكل خطراً عليهم، عدا عن المستوطنات والمعسكرات والمناطق العسكرية المغلقة بوجهنا والوحاجز.

شجارات عائلية في قاعات الأعراس

عندما يتحول أهالي العروسين إلى وحوش.. والأفراح تنقلب إلى أتراح

الحالات لدينا ظاهرة كبيرة لكنه يسترعى الانتباه ويثير مخاوف من تحولات لا تمد عقبها في مزاج العرس الفلسطيني المعروف بطيبته ومكارمه وبساطته. وأضافت أن مفاجأة العمل هنا يجب أن يكون مع الشاب والشابة المتوجهين للزواج لتحذيرهما من آية تفصيات قد تؤدي لاحقاً إلى الشجار تختصيص أغان لعائلة العروس أو أخرى لعائلة العريس أو ترتيب خطوات تخص عائلة دون أخرى أو تميز في الهدايا. والمهم جداً هنا أن يكون العروس والعريض وأعين إمكانية حدوث ذلك والتقليل من نسبة حدوثه عبر الحديث مع الأهل وتذكيرهم أنهم ضيوف على العريس والعروس وليسوا أصحاب الأمر، وإن كل صلحيات الاحتفال يجب أن تكون مع العروسين وليس مع أهاليهما الذين دعنهم إلى تجنب التأسيس لعقد نفسية اجتماعية كبيرة لأنبيائهم.

ورد الصحفي منتصر حمدان بعض تلك الشجارات إلى أن بعض الشبان يتزوجون على نفقة أهاليهم أو أن تكون عائلة أحد العروسين صرفت مبالغ أكثر من العريس على الزواج، وقال حمدان: "إن بعض الأغرب يندسون في الحالات ليأكلوا ويشربوا ويرقصوا دون أن تكون لهم علاقة لا بالعريس أو بالعروسة ويتسربون بمشاكل أخلاقية كبيرة، ودعا إلى تشكيل حلة وصل من شخصين من عائلة العروسين لتكون خالية أزمة لحل أي إشكال تكون مهمتها تنليل أي عقبة تنشأ هنا أو هناك."

ودعا مدير إحدى قاعات الأعراس العرسان للتتصدي بشكل مسبق لعائلاتهم قال: "أولاً توعيتهم أنهم ضيوف ليس إلا وأن تلك الليلة تخص العروسين فقط وليس فضائل وقيم عائلة هنا أو هناك وعدم تخصيص أي من طقوس الاحتفال لآي من العائلتين وإبقاء كل أفراد الأسرة بعيدين عن منصة العرسان كي لا يستفروا بالصور واللقطات أو أن تسول لهم أنفسهم بالاستعراض والواقعة أمام الآخرين. وختم حديثه بالقول إن مثلاً شعبياً قديماً أحاط بحفلات الزفاف عندما قال: العرس لاثنين وقلة العقل لأنفين."



خاص بـ "الحال"

كنا في اللحظات الأخيرة من نهاية حفلة عرسنا في قاعة أفراح عندما تجمع أهلي وأهل عروسي للقطات الخاتمية من التقاط صور وتقديم الهدايا والنقوط. وكان الجو مشحوناً إلى درجة

عالية بين أفراد عائلتي وأفراد عائلة عروس، واحتاج عدد من الرجال في العائلتين على ملابس البنات واعتبروهن عاريات ورفضوا الوصول إلى منصة العروس إلا بمغادرة النساء، وبدأ

تدافع مشحون حول المنصة وتطور التلاسن إلى شجار بالأيدي وكلمات نابية وخادشة للحياء

وانتهى الأمر بـ "طوشة كبيرة" كنت أثناءها انتقل بين أهلي وأهل عروس لنهاية الأمور وجهاً

صعد حمای على المنصة يجر ابنته ويهاول أن يأخذها من القاعة لإعادتها منزله وإنها زوجنا، فففرت بسرعة وهدت بالmigration ولكن أحداً لم

يكترث وبدأ والذي يطالبني بتركها لأهله وأعاداً

بتزويجي "أحسن منها"، وكانت عروسني منها

تماماً وأحاول أنا معها أن نشد على أيدي بعضنا البعض فقط في مواجهة هذا الضياع الذي نحن

فيه، وما هي إلا لحظات حتى قررت معها أن نهرب من القاعة تاركين وراءنا أشلاء وعقد عائلات كي

نجو بحلتنا من أهلاً الذين تحولوا إلى وحوش

في ليلة عمرنا، وتحركنا بسرعة رغم هجمات

من العائلتين لفصلنا عن بعضنا البعض إلا

أنتنا نجونا وهرينا إلى الشوارع على غير هدى

وطللنا نلف بالسيارة إلى أن هدى روعنا أخيراً

وعدنا إلى شققنا وأغلقنا هواتفنا تاركين العالم

إلى الجحيم.

هذه القصة رواها لنا شاب بكل حسرة وكيف

حولت عائلته وعائلته عروسه من فرح إلى مأتم

على حد قوله. وأبلغنا أن تلك الليلة الطويلة

تركت وصمدة سوداء في حياته وحياة زوجته

إلى يومها هذا رغم أنها أجنبى حتى الآن ثلاثة

أطفال ويعيشان معهم حياة مستقرة.

ومع اطلاعه موسم الصيف من كل عام تطلق

حفلات الزواج، ويدبّو الأمر وكان الناس في

أيامه الأخيرة، دون الصيف لن يتزوجوا وهو

ما اعتذر كثيرون من حاورناهم ضيق أفق

النصوب عليهم

عبد الحكيم أبو جاموس

حين يكون النصب والاحتيال وأضحاً، وتنتمي عملية "الضحك على الذقون" فيه بتدبّر وتبيّن من النصاب أو الناصب، يمكن للمرء أن يغضب، أو يلوم نفسه كيف وقع في المصيدة، وتم "التعليم عليه"، أو أن يشتّم ويسبّ كيف يشاء، أو يُعرّي الرّمن وأهله، وغياب الأخلاق أو انعدامها، وغياب الضمير. أما حين يُقدم النصب عليه "الضحية" على ترجي النصاب، والإطنان عليه، أن ينصب عليه، عن رضى وطيب خاطر، فهذا ما لا يصدق ولا يقتنع به عقل.

وتغلب الشخصية ذلك تحت ضغط الوهم، والعقل المسلوب، الذي يجعلها في بعض الأحيان تدافع عن فعلتها، وإن لم تكن مقنعة تماماً بما تفعل!

مؤخراً، وفي فترة امتحانات الثانوية العامة "التوجيهي" وإعلان النتائج تحديداً، استشرت في الناس، ولا سيما في المناطق الريفية، حُمَى المسوّرين أو المركوبين من قبل الجن، والمهووسين بالمرض، فصار كل من لم ينجح في الامتحان، يعيد السبب إلى حُسَّاد ومبغضين عملوا له "عملاً"، جعله يُخفق في الامتحان، أو يشعر بالصداع ووجع والمل متوجّهين، وفي الغالب يكون المتهم من الأقارب أو الأصدقاء، ما ينشر الحقد والكره، والشحنة والبغضاء بين الناس.

وبدل أن يذهب من يشكوا الألم إلى الطبيب، صار يذهب إلى "الشيخ" أو "الشيخة" أو "الفتاح" أو "الفاتحة"، ليصير لاحقاً يفتّش عن أي بوادر للتحسين كي يقنع الناس بدمى نجاعة حفلات الزواج، ويدبّو الأمر وكان الناس في علاج هؤلاء "النَّاصِبِينَ" الذين صار بوقاً يُروّج لهم نصبهم واحتياهم.

قبل أيام سمعت عن طالبة رسّبت في الامتحان، ومرضت أمّها في الفترة ذاتها، فدخلت الهوس إلى العقول والقلوب والذفون، فعرضها الأهل على "شيخ"

كان يأخذ منها نحو ألف شيشل في كل جلسة، ويطلب أن يعودوا مرة ثانية، لأن السحر المعمول لهما صعب جداً، ويحتاج إلى جلسة ثانية، الأمر الذي يعني دفع الف شيشل أخرى. وكان يكتب عليهم ويختلق أموراً وقصصاً وحكايات، ليس لها أول ولا آخر، ويا للأسف، كان الأهل مقتنعين.

وصارت تؤرّتهم فكرة أن يكون أحد يستهدفهم، و"يدور وراهم" كما يقولون.

قصص كثيرة، نسمعها ونراها في أكثر من مكان، تجعلنا نحزن ونقف مشدوهين من انجرار البعض وراء مثل هكذا حرافات وخرزيلات. ونحن هنا، لا ننكر السحر ولا الجن، ولكن ننكر أن يكون الناس مسلوب الإرادة، فيتيوهُمُونَ أن وجع "طاحونة العقل"

متلاً، سببه السحر والجن فيما هو يحتاج إلى طبيب أسنان بنكفة خمسين شيشل، وليس إلى مشعوذ يبتز خمسين شيشل

قتناً. فهل تستوعب الدرس؟!

مواطن من المغاري يرزق بأربعة توائم ويناشد الرئيس تبنيهم

أما زوجته التي رزقها الله بهذه النعمة، فالرثى، والفرحية تغطي وجهها: "لقد صبرنا طويلاً وتحملت مشاق الحمل بعد هذا العمر الطويل من الزواج".

وتشير الزوجة منور "٣٧ عاماً" إلى أنها ذات الأمرين أثناء الحمل خاصة في الأشهر الأخيرة لدرجة أنها أصبحت لا تستطيع الحركة ولكنني تحملت في سبيل المحافظة على الأجنة وإسعاد زوجي الذي لم يدخل على بشيء ووقف إلى جانبي وأعطاني القوة والعزمية والإصرار.

وأضافت بعد أن أنجبت التوائم بعملية قيصرية أعني الأن كثيراً في خدمتهم لدرجة أنه في بعض الأيام لا أعرف طعمه للنوم، وقالت: "إن المشكلة التي تعاني منها حالياً هي المضروفات الكبيرة لهم لهذا أتنفس على الرئيس وكل المؤسسات خاصة التي تهتم بالطفولة وشركة جوال تقديم المساعدة لنا حتى تستطيع شراء ما يلزم لهم خاصة أن راتب زوجي لم يعد يكفي لاحتياجات أطفالنا وهو بالتأكيد كان يكفي قبل الولادة مصاريف البيت.

وقال إن مسيرة العلاج الصعبة التي مرت بها زوجته كلفته مبالغ باهظة ويقول: "لا أصعبنا أسرة كبيرة كنت أتمنى أن يرزقني الله بولد واحد يكون سندًا لابنتي الوحيدة ويعيلنا في كبرنا ولكن كرم الله كان كبيراً، وبنوع من التعدد قال مصلح: "ما أحظمهم عندما يكون مع بعض مشيراً إلى أن زوجته تخدم عليهم ليلًا ونهاراً والسعادة تغدرها، وقال الله لا يرحمهم من بيت أحد ويعطيهم لكل مشته."

أما تكاليف رعاية التوائم الأربع التي أصبحت مطلوبة من الشاب مصلح الذي يعمل "موظفاً في السلطة وراتبه لا يتعدى

٢٠٠٠ شيشل، يقول: "لا أذكر بشيء من فرحتي فالجميع في أحد مراكز العقم، إضافة إلى أن الوضع صعب والمسؤولية كبيرة لكنه

صعب على الجميع، وكما رزقنا الله وحفلهم في بطنه والدتهم، سيرزقنا في حياتهم".

ولكن أتمنى مرة أخرى على الرئيس أبو مازن وشريكه لزوجتي ولقلة الإمكانيات

يambilون بمستشفى غزّة، وهذه كانت أصعب مرحلة لأن الكل كان يضع يده على قلبه".

وبنوع من الفرحة والسعادة رفع المواطن مصلح يده إلى السماء شاكراً الله على هذه

يؤمن بالله علية حليب وحفاضات وأندية.

وقال إن مسيرة العلاج الصعبة التي مرت

بها زوجته كلفته مبالغ باهظة ويقول: "لا أخفى حالة الملل واليأس التي كنت وزوجتي وأهلي نشعر بها مع كل تقرير طبي يفيدنا باستحالة الإنجاب، ودفعنا الكثير ولا أملك سوى الأمل بالله".

وأشار إلى أن الله رزقه قبل ثلاث سنوات

بتوأمين بنتين وتوفيت واحدة وبقيت الأخرى، لكنه أتمنى تتوأم ثلاثة ذكور

بعدها إلى أن أكملني الله بهذه التوائم".

أصبحت مطلوبة من الشاب مصلح الذي يعمل "موظفاً في السلطة وراتبه لا يتعدى

٣٧ عاماً" مرحلة من العلاج داخل مستشفيات

العقلية الأنانية في قطاع غزّة، وأجرت

متتابعة العديد من الأطباء لهذه العملية.

ويزيد زوجها: "حضرنا الأطباء كثيراً

من هذه الزيارة، وخفنا من فشلها بسبب

الوضع الصحي لزوجتي ولقلة الإمكانيات

بمستشفى غزّة، وهذه كانت أصعب مرحلة

لأن الكل كان يضع يده على قلبه".

وبنوع من الفرحة والسعادة رفع المواطن

مصلح يده إلى السماء شاكراً الله على هذه

عبد الهادي مسلم

ناشد المواطن زكي مصلح "٤٤ عاماً" من

مخيم المغاري الرئيس أبو مازن ورئيس

حكومة الدكتور سلام فياض مساعدته

في تلبية احتياجات أطفاله التوائم والعمل

قدر المستطاع على التخفيف من الأعباء

وال MCS وفاته، وقال المواطن مصلح بعد

أن رزقه الله بأربعة توائم ثلاثة ذكور

وأثنى: "ولدوا بعد مسيرة صعبة وخطيرة

من العلاج أمضتها زوجته متنقلة بين

مستشفيات قطاع غزة.

وأطلق المواطن مصلح والذي رزق بهذه

التوائم بعد "٢٢ عاماً" من زواجه أسماء

محمد وكريم وأحمد ونور على أطفاله الذين

يتمنون بصحبة جيدة ونحوه يزداد يومياً،

ويبدى مصلح فرحته بتوأميه الأربع الذين

يتمتعون بصحة جيدة ونحوه يزداد يومياً،

يتمتعون بصحة جيدة ونحوه يزداد يومياً،

للله، هذه نعمة عظيمة لم أكن أتوقعها،

خاصة أتمنى منذ أن تزوجت وعلى مدار

٢٢ عاماً وتأكيدات الطلبة بصعوبة وضع

الصحي".

ألقاه الراحل ياسر عرفات قبل ٣٥ عاماً

نعمتي الجاعوني: كرت طباعة أول خطاب لفلسطين في الأمم المتحدة أكثر من عشرين مرة



نعمتي الجاعوني.

الوجود. وحيث فعلوا ذلك أقاموا مستوطناتهم فوق الأنقاض وبين بساتيننا وحقولنا". تنهي الجاعوني التي تعيش متنقلة بين عمان وجرش ونيويورك، وترتبط بالدبلوماسي السابق سليم فحماوي الذي ذاق أيضاً مراة النكبة: "لم يكن العمل في بعثة منظمة التحرير سهلاً، فقد تعرضنا لهجمات واعتداءات من جماعيات يهودية في قلب مكتباً، لكن للعمل الدبلوماسي ما يميزه".

أرضًا خضراء معمرة بشعبها العربي الذي يبني الحياة في وطنه ويغنى ثقافته. ومنح قرار التقسيم المستوطنين الاستعماريين ٥٤٪ من أرض فلسطين. وكان ذلك لم يكن كافياً بالنسبة إليهم، فشنوا حرباً إرهابية ضد السكان المدنيين العرب واحتلوا ٨١٪ من مساحة فلسطين وشردوا مليون عربي، مغتصبين بذلك ٢٤ قرية ومدينة عربية. ودمروا منها ٣٨٥ مدينة وقرية تدميراً كاملاً محاصها من الدبلوماسي ما يميزه".

هيئة الأمم أمس، ذلك لأن عالم اليوم ليس هو عالم الأمس. فقد أصبحت هيئة الأمم اليوم تمثل ١٣٨ دولة وأصبحت تعكس بصورة نسبية أوضاع إرادة المجموعة الدولية، ومن ثم فقد أصبحت أكثر قدرة على تطبيق ميثاقها ومبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأكثر قدرة على نصرة قضايا العدل والسلام.

ومما ورد فيه: "إننا نعيش في عالم يطبع للسلام والعدل والمساواة والحرية، يطبع إلى أن يرى الأمم المخلومة الرازحة تحت الاستعمار والاضطهاد العنصري وهي تمارس حريتها وحقها في تقرير المصير، يطبع إلى أن يرى العلاقات الدولية بين الدول كافة تقوم على أساس المساواة والتعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وتأمين السيادة الوطنية".

احتلال وتشريد

ومما تذكره الجاعوني التي صارت ممنوعة من زيارة مسقط رأسها القدس: "إن عدد سكان فلسطين عند بداية الغزو عام ١٨٨١ وقبل قدوم أول موجة استيطان حوالي نصف مليون نسمة كلهم من العرب، مسلمين ومحليين ومنهم حوالي عشرين ألفاً من يهود فلسطين يعيشون جميعاً في كتف التسامح الديني الذي اشتهرت به حضارتنا، وكانت فلسطين

الدولية، صاحبته وقالت له إنها هي التي طبعت الخطاب، الذي كتب محمود درويش مقاطع منه، وتتألف من ١١٥ كلمة، أشهرها: "لقد جنكتكم يا سيادة الرئيس بغضن الزيتون مع بندقية ثائر، فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي". الحرب تندلع من فلسطين والسالم بيبدأ من فلسطين".

جلست الجاعوني في أروقة المنظمة الدولية، لتستمع الخطاب الذي مازالت تستذكر نهايته الشهيرة، والوقت الطويل الذي احتاجته لإكمال المهمة.

رسائل قديمة جديدة

وكان النص الفلسطيني الأول في المنظمة الدولية استلهل الراحل أبو عمار بالقول: "سيدي الرئيس"، أشكر لكم دعوتك من منظمة التحرير الفلسطينية لمشاركة في هذه الدورة من دورات الجمعية العامة لجامعة الأمم المتحدة.

وأشكر كل الأعضاء المحترمين في هيئة الأمم المتحدة الذين أسهموا في تقرير إدراج قضية فلسطين على جدول أعمال هذه الجمعية وفي إصدار قرار بدعوتنا العرض قضية فلسطين. وأضاف: "إنها مناسبة مهمة أن يعود بحث قضية فلسطين إلى هيئة الأمم المتحدة. وإننا نعتبر هذه الخطوة انتصاراً للمنظمة الدولية كما هو انتصار لقضية شعبنا. وإن ذلك يشكل مؤشراً جديداً على أن هيئة الأمم اليوم ليست

خاص بـ«الحال»

تحتفظ نعمتي الجاعوني، التي عملت فترات طويلة في مكتب منظمة التحرير في نيويورك، والممثلية العمانية في المنظمة الدولية للأمم المتحدة، بتفاصيل أول خطاب فلسطيني يصعد إلى منصة الجمعية العامة.

تروي استناداً إلى شريط ذكريات عتيق عمره ٣٥ عاماً: "طبعت الخطاب المؤلف من ثلاث صفحات خلال عملي في الممثلية العمانية، بعد أن أخذت إذناً من المسؤولين عني".

طبعت الجاعوني الخطاب بواسطة طابعة رمادية اللون مائلة إلى الأحمر، من طراز "أولفتي". لكنها أعادت المهمة أكثر من عشرين مرة، بفعل التعديلات المتلاحقة التي أدخلت على النص الرسمي الأول والشهير الذي ألقاه الرئيس الراحل ياسر عرفات، في الثالث عشر من تشرين الأول عام ١٩٧٤.

توالي: "كان الخطاب باللغة العربية، ولم يكن مشكلاً، وكانت بنسخه الأولى مشاكلاً عديدة". تفید: "عمل على انتاجه طاقم كبير، وكان سعادات الحسن وقتها يرشن الوفد الفلسطيني في نيويورك. وما زلت أحفظ بنسخة منه".

غضن زيتون وبندقية
حينما ثقت الجاعوني، التي ولدت في القدس عام ١٩٣٩، الرئيس عرفات في المنظمة

أقدم مسحاري في غزة.. بأغان وأناشيد مستوحاة من الحرب والحصار

الأونروا وبتشيري لحمة وباذنجان.. ربكم مابيني حدياغلban... .

متى عرف فن المسحراتي
بعد أن فرض الصيام على المسلمين كان أحدهم يصعد على سطح المسجد معليناً بدء السحور مستخدماً قنديلين موضوعين باعلى مكان، مربوطين بحبيل كلما صاح صوتاً أرخي طرف الحبل قليلاً وهكذا حتى يهبطان على سطح المسجد، وهذا القنديلان وضعا لأصحاب المنازل البعيدة عن المسجد الذين لا يسمعون صوت المسحراتي ليعرفوا من بعيد أن وقت السحور انتهى، وكان المسحراتي ينشد كلاماً أقرب للمداخن والمواويل والأناشيد الدينية.

وكان بلال الحبشي رضي عنه يجبون الأماكن لإيقاظ الناس على السحور، وفي العصر العباسي اختالف الوضع وصار ما يقوله المسحراتي أحد الفنون القولية السبعة (الشعر، الموشح، الدوببيت، الزجل، كان كان، القوما، المولايا) والقوماً مو فن اختص به المسحراتي اخترعه البغداديون واختلف فيما أول من اخترعه والزمان الذي قيل فيه، ويقال إن ابن نطفة هو أول من اخترعه، ومن الشعراء المشهورين الذين كتبوا في هذا الفن الشاعر صفي الدين الحلي وانتشر في جميع أنحاء الوطن العربي وأخذ أشكالاً مختلفة.

وكان المقطع الشعري يبدأ بجملة قوماً نتسحر قوماً أو في نهاية كل بيت شعرى، وبعدهاأخذ أشكالاً أخرى تطورت حتى أصبح أكثره شعبياً عفويًا وقسم كبير منه ارتجالياً تتناقله الأجيال عن طريق المشافهة وكان يبدأ المقطع الشعري بقوله قوماً نتسحر قوماً.

طقوس في العشر الأوآخر من رمضان

يقول المسحراتي أبو فوزي: "كنا أحياناً نخرج في العشر الاواخر من رمضان ومجموعة من حبار المنطقة ومن يرغب في أن يحيي الاواخر العشر ونظل نتشدد ونندح ونطلب من مكان حيثنا وحتى المنطار وسط قطاع غزة تقربياً، وهو المكان الذي نجتمع فيه مع وجهاء ورجال دين من مناطق أخرى من القطاع حيث نستقل السيارة ونتوجه إلى مقام النبي صالح في مدينة الرملة، قبل الحصار المفروض على غزة".

ثم يتحدث عن مشاعره في رمضان

فيقول: "قدوم الشهر الكريم يشعرني بفرح

كبير وأشعر بالحزن عند فراقه، وأنتمي من

الجميع التقارب بين بعضهم البعض لأننا

نزى الخلافات السياسية والحزبية ماذا

تفعل بشبابنا؟

علمت حفيدي المهنة

يقول أبو فوزي: "تعيت ولا أستطيع المشي لمسافات طويلة فلعلت ابن ابنتي طقوس هذه المهنة أو الخدمة للناس وأعطيته طبلة احتفظ بها منذ سنوات، وأصبح يمارس هذه العادة منذ أربع سنوات، وأصبح معروفاً في حارتنا ولكنني لا أتوقف عن الخروج معه لأجوب شوارع منطقتي وإن كنت لا أستطيع السير طويلاً.

ويستعد المسحراتي لاعداد أناشيد وأغان قصيرة وذات دلالة عميقه تعكس الواقع المعاش وتفاصيله كالفقر والحصار وأجواء الحرب وحث المواطنين على الصمود مثل: أصحى يا نايم يا غلان.. بكرة بتقبض من

أن هذا لم يقف عائقاً في وجهي".

طقوس العمل

يروى أبو فايز طقوس عمله كمسحراتي فيقول: "نحو الساعة الثانية والنصف فجراً أخرج من البيت، وأبدأ بضرب الطبول وأصبح بصوتي في الثالثة فجراً تقريباً، وأستمر وأبني زكي في طريقنا ثالث وندور في مختلف الأحياء السكنية".

وعن الأدعيه والأناشيد التي يرددوها وأبنه

لإيقاظ الناس يقول: "معظمها أناشيد وأغان

وموشحات ذات طابع ديني وإن لم تخل من

الفكاهة في بعض الأوقات فمثلاً أبدأ بذكر

الله قائلاً: يعبد الله وحدوا الله اذكروا الله

العزيز الجبار.. قوموا للسحور تسحروا

فإن في السحور بركة، ثم أتلوا ذلك بمديح

نبي فاقول: "بمدح إلى نزل صائم وربى

هداء.. شبعان تقوى من خاص الحباب يا

آمنة ولدتو ويا جبريل نزل سماء، تسحروا

رضي الله عنكم.. كلوا غفر الله لكم.. كلوا

من الطيبات واعملوا الصالحات أيها النوم

قوموا للفرح واذكروا الله الذي أجرى الرياح،

إن جيش الليل قد ولى وراح وتدانى عسر

الصبح لاح.. اشربوا عجلى فقد جاء الصباح،

اصحى يا نايم، وخد الدايم وقول نويت بكرة

ان حبيت الشهر صائم

والفجر قايم اصحى يا نايم وحد الرزاق

رمضان كريم اصحى ياناييم وحد الدايم

السعى للصوم خير من النوم اصحى ياناييم

ياناييم اصحى وحد الرزاق.....

وقبل الفجر بدقاقيق أعود للبيت حتى

انتوا وجبة السحور برفقة عائلتي، واستعد

لصلة الفجر في المسجد".



أبو فايز الريفي.

اعتماد عليه بما يفيده ويفيد الآخرين، ولم يجد أفضل من أدائه دور المسحراتي كمهنة ورثها عن والده وأجداده.

سما حسن
أبو فايز الريفي واسمه بالكامل حمي عيسى الريفي من سكان حي التفاح بمدينة غزة يبلغ من العمر الآن ثمانين عاماً بدأ عمله كمسحراتي" منذ حوالي ٦٠ عاماً خدمة للناس الذين لم يكونوا يملكون ساعات واجهته، قائلاً: "كانت الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧ على أشدتها: ما دفع جنود الاحتلال إلى أنه كان يعمل في بنك فلسطين كحارس ليلي، أن يتعاملوا معه بأسلوب عنيف؛ ومنعني من الخروج، وإذا خرجت فلا أسلم من ملاحقتهم؛ ما عرضني في مرات عدة للضرب والشتم، غير إلى التفريح في استغلال طبيعة حياته التي

له من الأولاد والاحفاد ما يزيد عن الثلاثين

أبو يوسف.. عاش في ثلاثة قرون ولم يطرق باب الطبيب



الحاج رجب وزوجته وبعض أولاده وأحفاده.

والكثير من الأشعار والأمثال الشعبية، ومعظم أشعار التراث الفلسطيني.
ويحرص على تناول الطعام الذي ينبع من الأرض الطيبة، ولم يتذوق الملعوبات في حياته، ويصفها بأنها السبب في كل أمراض البشرية، ولم يعاف يوماً من أي مرض طوال حياته ولم يطرق باباً طبيباً.
وبحسب ما أفاد أحفاده فإنهم يملكون شهادة ميلاد له وشهادة إنتهاء الخدمة العسكرية في الجيش التركي، ويسعون لإدراجه كأكبر معلم في العالم حيث توثق الأوراق التي لديهم ذلك، والتي تشير إلى أنه من مواليد عام ١٨٨٥.

للعسكرية إجبارياً ومن يهرب من العسكر يقوم أحد أفراد عائلته بتسليمه، وإلما الجنود الأتراك يقوّمون بقتل أحد من عائلته، وقد أمر الجنود الأتراك بتسليم ابن عمه وكان يدعى النجدي وهددوه بتفتّش شاربه العريض إن لم يتم بتسليمه، فسافر إلى لبنان وعاد به، وسلمه للتجنيد.

ويعود للحديث عن أيام زمان فيقول: "كنا نعيش من خير الأرض، والرجل الذي لم يكن يملك في بيته حصاناً عربياً أصيلاً أو جملًا لا يعتبر رجلاً في عرقنا، وكنا نصنع سراجاً من الطين ونشعله مستخدمن زيت الزيتون.

ويتحدث عن حروب الأتراك وكيف أن الأسلحة كانت بدائية قياساً بالأسلحة التي استخدمتها إسرائيل في جربها على غزة فيقول: "لم نكن نعرف إلا البنادقية ومتر اللوز (رشاش) وكان الفلاحون يركبون الجمال والخيل للجنود الإنجليز، ورغم ذلك كنا نحارب ونموت لأجل وطننا".

يتحدث عن الحرب الأخيرة بكل وعي فيقول: "الحرب الأخيرة على غزة أتت على الأخرس والبايس فيها، وهي من أصعب الحروب التي مرت علي، خاصة تحرير الأرض الزراعية في منطقتنا واستشهاد الكثير من الأحية من حولي.
ويتمنى الحاج رجب أن يعيش الشعب الفلسطيني في ظل وحدة وطنية وحكومة واحدة، ويقول: "لدي ولا حسوازي"، وماذا يريد من؟ الأمان مدعوم وأملي أن يشعري أبنائي وأحفادي وأحفاد أحفادي بالأمان، هذا حلمي قبل أن أموت.
ويحفظ الحاج أبو يوسف السيرة الهالية باكمالها في بيتي كما لا أحب أن تحدث في وطني وبين أبناء الشعب الواحد ويضرب أمثاله القيمة ناصحاً من حوله: "أول هم معادة أخوك وابن العم، ثاني هم حملك الدم". يشعر الحاج أبو يوسف بأنه مضطهد في بيته فيقول: كنا زمان رغم الاحتلال العثماني والإنجليزي نشعر بالأمان، كنا نعرف عدونا جيداً، ولكن الآن لا نعرف من الذي يدخل بيتنا، "فتحاوي ولا حسوازي" ، وماذا يريد من؟ الأمان مدعوم وأملي أن يشعري أبنائي وأحفادي وأحفاد أحفادي بالأمان، هذا حلمي قبل أن أموت.

ويحفظ الحاج أبو يوسف السيرة الهالية باكمالها

شمال قطاع غزة.

كان والده فلاحاً له الكثير من الأراضي الزراعية في جباليا وفي قرية العريان في بئر السبع، فاصبح رجب فلاحاً كوالده لكن عمله لم يقتصر على أرض والده وأجداده فحسب، بل ذهب إلى حيفا في عهد الأتراك عام ١٩١٥م وكان يبلغ من العمر ثلاثين عاماً وعمل لدى رجل ثانوي يسمى خرسان بلهارس وكان يغيب

عن بيته وأهله في جباليا ستة كاملة يعمل وكيلًا على مال وأراضي الألماني، وكان يصون الأمانة ولم يخنها أبداً، سافر يوسف إلى تركيا ولبنان وسوريا ولبنان والأردن، وفي سن العشرين تزوج بفتاة من قريته لكنه تركها بعد ستة من الزواج، ولم يشعر بها بالسعادة كما كان يحلم، وفي سن الثلاثين وبعد أن عاد من عمله مع الألماني مدرخراً مبلغاً كبيراً من النقود،

بني بيته وتزوج بأخرى من أقاربه وهي التي لا تزال زوجته حتى الآن ويكتبرها بعشرين عاماً، لكنها لم تكن أكلمت عامها الحادي عشر فانتظرها ثالثة سنوات حتى

كانت ببلوغها مبلغ النساء، ثم أكمل دينه بوجودها بجانبها وأنجبت لها أربعة من الأولاد وأربعة من البنات، وعمرها الآن ينهاي المئة عام.
يجلس الحاج أبو يوسف متتوسطاً عدداً من أحفاده وأولاده في صحن بيته، يحيى لهم عن أيام الأتراك ويتحدث اللغة التركية، بطلاقة فتعلم أحفاده تحرير الصغار ماذا يسمى الثوب بالتركية فيقول شمشير يعني ثوباً، ورفيق يسمى همشري والخبز يعني يكم.
 يحدثنا عن حرب تركيا وكيف كان الدخول

إيمان جمعة

الحاج رجب محمد يوسف التوم يبلغ حالياً من العمر ١٢٠ عاماً ويزيد، عاصر ثلاثة قرون فقد ولد في العقد التاسع من القرن التاسع عشر، وعاش القرن العشرين بأكمله، وما زال يعيش في القرن الواحد والعشرين.

عاصر أبو يوسف خمس حكومات تعاقبت على فلسطين، والتي بدأت بالعهد العثماني في فلسطين، ومن ثم عهد الاندباد البريطاني على فلسطين، وبعد ذلك كان عهد الاحتلال اليهود للأرض، ومن ثم عهد ضم غزة للصربين والضفة للأردنيين، وأخيراً عهد السلطة الوطنية الفلسطينية.

عاصر الحاج أبو يوسف الكثير من الحروب أولها إبان الدولة العثمانية وكان جندياً في صفوف الجيش التركي منذ سن الثامنة عشرة وحتى سن الأربعين، وشهد تكبة عام ١٩٤٨ وتشريد الفلسطينيين، وكثيراً من الحروب وأخرها الحرب الأخيرة على غزة والتي يرى من وجهة نظره أنها أصعب وأشد الحروب التي شهدتها.

أبو يوسف التوم، تجذب قوته وقصته ليست قصة إنسانية أو سياسية بل هي تاريخ بأكمله، يتحدث اللغتين التركية والערבية بطلاقه، ويحفظ بعض الجمل من الألمانية والعربية والإنجليزية، له من الأولاد وأحفاد ما يزيد عن الثلاثين، فإنه تكلم عاماً ينهاي المئة عاماً.
يجلس الحاج أبو يوسف متتوسطاً عدداً من أحفاده وأولاده في صحن بيته، يحيى لهم عن أيام الأتراك ويتحدث اللغة التركية، بطلاقة فتعلم أحفاده تحرير الصغار ماذا يسمى الثوب بالتركية فيقول شمشير يعني ثوباً، ورفيق يسمى همشري والخبز يعني يكم.
 يحدثنا عن حرب تركيا وكيف كان الدخول

يتحدث أبو يوسف بكل وعي وإدراك عن حياته كأي فلسطيني فقد ولد هو وأخوه حسين حسين التوم ومحمد التوم، وأخته هيلانا وغنية، وترعرع في حي التوأم والذي سمي على اسم عائلته في جباليا إلا واحدة وتبلغ من العمر ثمانين عاماً.

يحيى لهم عن أيام زمانه في قرية العريان - بيت لحم

في سابقة هي الأولى.. فلسطينية تقتصر مهنة الرجال في عالم الميكانيكا



مي رباح.

ترتدي ما يتناسب معه مع الأخذ بعين الاعتبار الأسس المثلية بالقيم الدينية والأخلاقية، فهي تراعي أن تكون ملابسها عملية ومحشمة.
تطمح إلى إعطاء المرأة كافة حقوقها دون انتهاك ولم تنس الجانب الأسري فهي تسعى لتحقيق حلمها هي وزوجها في بناء أسرتها قليلاً من الآباء اثنان - مرح ١٣ عاماً و محمود ١٠ أعوام - وتسعي لتكوين أسرة نموذجية، مؤكدة أن طموحها لا يتوقف على المستوى الشخصي ليصل إلى المجلس التشريعي حيث تمنى أن تكون وزيرة وصانعة قرار في المجتمع الفلسطيني.

هوالياتها

تهوى مي السباحة ومتابعة الشؤون الاقتصادية والسياسية ورökوب الخيل، وفي ذلك تقول "عندما أركب الخيل أشعر بالفروسية العربية".

أنوثة محفوظة

هي تعلم حالياً في جمعية الهلال الأحمر كمسؤولة عن صيانة السيارات، وتقول: "دخلت مفترق العمل متوقعة وجود العديد من حواطط السد خاصة انتني اذهب إلى لورش وأقود سيارات الإسعاف ولكنني وجدت العكس تسهيلاً لهم، رغم الاستغراب والاستهجان لطبيعة عملها". ولا ترى "ميكانيكية السيارات" أن عملها ينقص من أنوثتها، وتعتبر أن للعمل حقه في أن

ميكانيكية مي

بكل ثقة تمارس مهرباً عملها على الرغم من نظرات الكثرين لها، فهي تلبس "غريبة" الميكانيكي تعيّنها بأنها "ميكانيكي سيارات" ، تلك المهنة التي قررت بها أن تقتصر عالم الرجال.

في ورشة لصيانة السيارات التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وسط مدينة غزة تحقق مي طموحها عائلاً بعد أن اختارت هذه المهنة بكل جرأة رغم رفض أسرتها في البداية كونها جزءاً من المجتمع الشرقي، تقول: "أغضبني حينها أن أوقف طموحي فقط لأنني بنت، فاختارت أن أدرس تخصص هندسة ميكانيك في جامعة دمشق بسوريا وأخبرت أهلي بذلك فاتنعوا جهواً في بداية الأمر ولكنهم قبلوا في النهاية بالأمر الواقع، وبدأت الدراسة وأعتبر الدراسة تحدياً أكثر من أن تكون دراسة" . واقع التحدي لدى مي قوي جدًا، فقد عملت في مصنع للحديد على ثلاثة خطوط إنتاجية وأثبتت قدرة ممتازة فيه لدرجة أن صاحب العمل لم يكن يتوقع أن تحقق له هذا القرآن من الإنتاج، ولكنها اضطرت لترك العمل لظروف زواجه. تتبع: "جي علعني معنني من ترکه إلا قبل ٥ أيام من موعد السفر للزفاف، وصاحب العمل أكد لي أن يامكانني العودة للعمل في أي وقت، لم أعد ولكن وبعد الزواج بوقت قصير بدأت بالبحث عن عمل لقناوعي باهمية العمل للمرأة، فعملت في شركة سيارات في حينها".

إنقاذ الرجال

لا يخل عملها من بعض المواقف التي تصفعها بالطريقة ولكنها تعاملها بشكّل سلس، منها أن شخصاً سمع انتني اذهب إلى لورش وأقود سيارات الإسعاف ولكنني وجدت العكس تسهيلاً لهم، رغم الاستغراب والاستهجان لطبيعة عملها وخرج من اللقاء مقتنعاً بعملها ويفكر أن تدرس ابنتها نفس التخصص.

هي رباح.. امرأة الاتجاهات الأربع في غزة، فهي امرأة مميزة، والدتها سورية والوالدها فلسطيني، تتحدر أساساً من مدينة نابلس، تعلمت الهندسة في سوريا وتزوجت في الأردن وعادت مع زوجها إلى غزة عام ٢٠٠٢ ومارست الميكانيكا وعملت سائقة إسعاف أثناء الحرب الأخيرة على غزة وتحمل أن تصبح وزيرة وصانعة قرار في المجتمع الفلسطيني.

سائقة إسعاف

لم تتوقف سائقة الإسعاف في جمعية الهلال الأحمر في قطاع غزة مي رباح عن نقل المصابين والشهداء من أرض المعركة أثناء الحرب الأخيرة على غزة، وتقول: "كنت أذهب إلى المنازل وأشاهد المصابين وهو يستغيثون بنا، لإنقاذهن من موت حقيق، وكانت الدبابات الصهيونية لا تتوقف عن قصف سيارات وفريقي الإسعاف، بالرغم من وجود تنسيق مسبق مع جيش الاحتلال. وتضيف: "شاهدت العديد من جثامين الشهداء وهي مقيدة وقد أطلق النار علينا من قرب وفي أي مكان حساسة في الجسم، ما يشير إلى قتل بدم بارد وبابرة جماعية لمواطين عزل". فكان يتم قصف المقاتل في زاوية المنزل وبعد ذلك يتم قصف المكان، بأمر من ضباط جيش الاحتلال". مؤكدة: "أن دبابات الميركافا حطم بشكل كامل عدة سيارات إسعاف وسوتها بالأرض بقصد وتمدد، وخصوصاً في أحياط قتل الهوى الزيتون والتفاح".

رئيسة التحرير: نبال ثوابتة

الإخراج: عاصم ناصر، وليد مقبول

الدقيق المفوي: إياس قاسم

التوزيع: حسام البرغوثي

هيئة التأسيس

عارف حجاوي، عيسى بشارة
نبيل الخطيب، وليد العمري

الهيئة الاستشارية:
عبد الناصر النجار، غسان انضونى،
نبهان خريشة، هاني المصري

تصدر عن مركز تطوير الإعلام

جامعة بيرزيت

هاتف ٢٩٢٩٨٩٢ ص. ب ١٤ بيرزيت - فلسطين
alhal@birzeit.edu
المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها

السادة القراء، يسر مركز تطوير الإعلام بجامعة بيرزيت إعلامكم بـأن جريدة الحال الشهرية الصادرة عنه، متوفرة في الصحف والمواقع في الضفة وغزة والقدس في مراكز التوزيع التالية:

بيت لحم	مكتبة عبد الله - مركز المدينة
نابلس	مكتبة مارك الأمل - باب زقاد
غزة	مكتبة قصبة العرشية - شارع حطين
	مكتبة القدس - موقف التاكسيات دير البalah
	مكتبة أبو عيلق - جانب بدية دير البalah
	مكتبة عبد الكريم السقا - خان يونس
الخليل	مكتبة بن خالون - شارع الجلاء غزّة
	مكتبة طبطبى - شارع فهمي بيك غزّة
	مكتبة الإحياء - شارع الزهراء
حذن	مكتبة الإحياء - شارع صلاح الدين
	بقالة الدمج - مجمع الكراجات
	سوبر ماركت اللياوية - البلدة القديمة